



# حواديت رجب الاباصيري

محمد احمد السيد



# حواديت رجب الاباصيري



# الحكاية الأولى

#العمّة

فـه يوم 13 نوفمبر سنة 1411 ... كان فيه قائد عسكري المانى \ اسمه ادريان ارثر... وده كان قاضى فى المجلس القضاى الالمانى من 20 سنة ومازال الاسم بيتحاكى له.... لحد ما كانت الحملات العسكريه فى اسطنبول وفرض الهيمنه العليا من الجيش الالمانى اللى قدر انه يسيطر على مناطق تركيه فى الاصل وحشد جيش قوى من ضمنهم دول حليفة له من (كندا -يونغوسلافيا- انجلترا)... لحد ما كان الرد من بدران خان العقيد التركى منذ الحمله التركيه الموجهة لايجه... وارساله جوابه يوضح له ان (ادريان ارثر) زاد الامر منه طغاه واهانه والان يجب الرد عن ما يقوم به من مستعمرات ألمانيه ... وموجهة السيطره على التواجد التركى والقضاء عليه

.... كانت المضمون من النص الكتابى هذا

واضح انه الغل والحقد زاد اكثر مما كان عليه فى البدايه وانه... فيه عمليه ارهابيه منخطه من دول الحلفاء ولاجلها ,بيتم عمليه مؤامره بدايتها هو بناء مستعمرات ومملكه المانيه تحت رعايه الحلفاء العظام الذين ارادوا تحقيق الحلم العالمى والقضاء على المدينه التركيه التى كانت جنبه عليها وعظمى منذ العثمانيين والان انتهت القصة... واصبح عهد ... جديد لدى هؤلاء الالمان

..ولكن الوعد بالانتقام...سيكن حاضرا وموجهة لكم

Ortada kin ve nefretin eskisinden daha fazla arttığı, İtilaf devletleri tarafından ve onlar için planlanmış bir terör hareketinin olduğu açıktır.Başlangıcı koloniler inşa etmek ve Küresel rüyayı gerçekleştirmek ve yüce bir cennet olan Türk

şehrini ortadan kaldırmak isteyen büyük mütteliklerin himayesindeki Alman krallığı.Osmanlı'dan beri büyüklük ve şimdi hikaye bitti... ve bunlar için yeni bir dönem başladı.

Almanlar...

Ama intikam vaadi... mevcut olacak ve sana yönelecek..

وده كان الرد من بدران خان ... لكن اللي ناوي عليه (الالمان والالفاء) هو حملة النهاية... اى المقصود ...نهاية العهد التركى واظهار الكتائب الالمانية وتطبيق السياسة الالمانية... فى تركيا وبالتحديد فى اسطنبول

جاء احد المرسلين من العاصمة اسطنبول ... انه يحمل ... ملف سرى للغاية وبسببه اتهم بالخيانة والغدر من قبل الحكومة والجهات التركيه والمخابرات ترصد مكافأه ماليه لادلال باى معلومات عن الهارب والخابن هذا.... حتى ارسل للمخابرات الالمانية الخطاب هذا ..... وبالتوقيع ل السيد \ كاظم خوشيد.... القائد الاعلى كتيبة الموالى رقم 721...س\ ط حتى كان الرد من ادريان....التأكد من صحة الخطاب والتعرفه اكثر عن هوية الشخص هذا... حتى كانت اللطائف هذه... يوجد فرقة عسكريه على الحدود تم رصدها منذ اسبوع فى وقت ارسال الخطاب هذا... واكدت المصادر الالمانية... انها قوة من روسيا تضامن القضية الالمانية وتمثل دعم اضافى واحيطياتى لدى دول الالفاء... فى حالة الارسال لحمله مفاجئه من العدو.. وكان لهم السكن الخاص والمقر العسكريين له وحاملى علم الدوله

الالمانية... وللتاكيد انهم متضامنين لهؤلاء الحلفاء.... ولكن طائرات الحلفاء تمشط الحدود  
التركية وتراقب الحركات الغير مطمئنه... حتى يتلاشوا اى من الاخطار

وكان الرد في سر القائد \ ادريان (اننا نعد في الاعتبار اننا في دائرة  
الامان)... ولكن اللى حصل بعدها كان شئ مش سهل ومش صدوق في الامر... لكن اللى  
حصل بعدها امر مشكوك فيه... وانه الكتيبه اللى على الحدود كان شبه مكشوف في امرها  
... لحد ما ارسل المحامي (جورج خوزيه) من انجلترا... والواجبة كانت المطار الالمانى \ مطار  
.... برلين شنوفيد

(كانت رحلة طويله حقا سيد جورج)

الحقيقه كانت منكم من التعب ومهلك من الجهود التى مررت بها منذ رحيلى من

( العاصمه البريطانيه

!) وما المراد ذكره ؟)

(.... سيتم التواجد في وزارة الحريه الالمانية)

(...ولماذا)

(يجب التباحث في قضية... الاتراك... فقد يفكرون في امر ما سيكون ضد مصلحة الحلفاء)

! كيف؟! انهم في اسوء الحالات؟!)

(... سيتم القضاء عليهم وبالقدر الكافى اطمئن)

ما الامر هذا....الذي تتحدث اليه فقد اصبح هناك الحديث عن قضيه اصيحت منتهيه )  
 منذ سنوات طويله وتأتى الان تقول لى انهم يحاولون ان يقوموا بعمل مؤامرة على الحلفاء  
 (!المهيمنين؟)

حتى اتجهت الاقوييل لهؤلاء الكتيبه المتواجده على الحدود الذين مرت شهر ونصف  
 على التواجد لهم....واصبح الارسال من كاظم الخائن التركى الذى اصبح له سعري والكل  
 ...يبحث عليه لاجل القبض عليه

خطاب اخر من السيد...كاظم ومرفق به صور عديده....والامر هو التحرك للمدينه  
 ... المحظوره بحرب تركيا...بعدها يتم الاتحاره على معسكر الكتيبه عند الحدود  
 ..الصبر نفذ....والرد واجب حضوره...والا هيكون اللى ابتدا كأن لم يكن

...كاظم خوشيد

Sabır tükendi...ve karşılık da bulunmalıdır...yoksa hiç olmamış  
 gibi olacak..

Kazım Hushied...

ففي الوقت هذا الذي ابتكر الالمان رصاص طلقي ملعون سمي بب الصاعق فقد يصيب  
...الجسد بصعقة كهرباية لمدة 3 ثواني حتى يتم القضاء على الجسد كليا

كانت الصور المرفقه بتواجد عدد من الرجال المعسكرين في المناطق التركييه من المان  
الغلبهم حتى تم تصفيتهم ووضع علم تركيا بجوار القتلى والجثث الهامده مع ذكر الرصاص  
المتروك بجوارهم واثار البياده العسكريه ولكن شكل البياده مماثل للبياده العسكريه  
اليابانيه....مما أكد للسيد ادريان ..انه هناك عمليه دعم سريه قادمه من هناك ولكن ما  
اوضح في الصور هذه هي خوخه احدى الكتائب التي كانت ملقاه على الارض...وهنا  
اوضحت الامور لدى الرجال السياسيين التابعين لمجلس وزارة الحربيه الالمانيه انه هناك  
عمليه تمويه مؤقتة توضع لاجل التواجد بداخل العاصمه التركييه بالقدر الكافي قبل الرحيل  
عن الارض هذه وتطهيرها من الحلفاء بعد غيابه 27 عاما من الصمت على الواقعة  
.... والحملات العسكريه التي دمرت الحكومه والجهات التركييه

حتى كانت التحركات من القيادات الالمانيه...تضمن في الدبابات المتواجده في  
العاصمه التركييه...ونجد ضباط المان بالسلاح يتحركون في شكل منتظم والتحيه لهم تنبعث  
..من اهالي المدينه...ومن يخالفه..الموت لا محاله له

وكانت المنازعه من الحديث....المنبعث من كاظم خوشيد والصور المرفقه..شيء من  
. الخوف .

كان التواجد لدى بدران خان ومن معه من القيادة في المجلس العسكري وهم يشاهدون  
حمية الدبابات والعسكر الالمان اللى اصبحوا منتشرين بشكل غير طبيعى ..وكان  
!التفكير من بدران هو الخروج من الكابوس ده ازاي ؟

...!الجد ما ارسل له تلغرافه سرى ...والقول 7 ( ديسمبر 1411 )...ما الذى سيحدث ؟

!وكان التواجد المفاجئ من ادريان والمحامى جورج الى مجلس تركيا العسكرى ؟

تواجد السيد وحاملا السلام للقيادة المتواجده مع ذكر القول للبايب المنبعث منه  
والابتسامه الموجهة له ونظرة للعلم التابع لتركيا وبنظرة احتقار ...حتى كان القول

..مفاجاه ! انا سعيد جدا بعمل مفاجآت لاصحابى وخصوصا لما يكونوا من تركيا بالتحديد

Sürpriz! Özellikle Türkiye'den gelen arkadaşlarıma sürpriz  
yapmaktan çok mutluyum..

: وكانت علامات الخوف منبثه من بدران خان ولكن الرد منه

ربما المفاجاه الحقيقيه انه الاقوى سيادة القاضى ادريان هنا في مجلس العسكرى التركى  
بعد عمليه 27 سنة حطام وتدهور

وفرض سيطره من قبل دول الحلفاء ...المفاجاه بالنسبه لى هو انتوا هنا القيادة الالمانيه  
..هنا في مجلس عسكرى تركى الاصل

Belki de asıl sürpriz, 27 yıllık bir enkaz ve bozulma operasyonundan sonra burada, Türk Askeri Şurasında Yargıç Adrian ile tanışmasıdır.

Ve Müttefik ülkeler tarafından kontrol dayatılması... Benim için sürpriz, burada, Alman liderliğinde, burada, Türk kökenli bir askeri konseyde olmanız..

...وقريبا سيكن مجلس عسكري ألماني الاصل

Ve yakında Alman kökenli bir askeri konsey olacak...

ابتسامه خفيفه من بدران ولكن الثقة المنبعثه من السيد ادريان اكدت عكس اللي فيه  
عقل بال بدران... ورد منه كان اضافي على كلامه وكانت وعود منه لحدوث شيء لم

... يحدك

!الا تعلموا انه يوجد من منكم خائن للقوميه؟

فقد فوجئت بالامر هذا ولم استطيع ان اصدق في حادثه خير مألوفه او مشكوك فيه

!امرء؟

Aranızda milliyetçilik haini olanlar olduğunu bilmiyor musunuz?!

Bu konuya şaşırımdım ve sıra dışı veya şüpheli bir olaya  
inanamadım?!

!علام تقصد؟

Ne demek istiyorsun?!

النهاية لكم تقترب يوما بعد الآخر.. وارجوا منكم ارسال التلغراف في الاخير منكم لنا للشكر  
الكبير لاننا اعطينا لكم مدة ممتدة للحياه حتى يكن لكم السعي للذكرى لما كان يعيش  
...معكم من انجازات دوليه وقوميه

Her geçen gün sizin için son yaklaşıyor.. ve uluslararası ve  
uluslararası hafıza için çabalayasınız diye size uzun bir yaşam  
süresi verdiğimiz için büyük teşekkürlerimiz için sizden son  
telgrafı bize göndermenizi rica ediyorum. milli başarıları  
seninle yaşıyordu...

انتهى الحديث معه وكان الخروج من المجلس العسكري حاملا فيما بعد الاستعدادات  
الاخيره للانارة على الحدود التركييه وتصفية هؤلاء الكتيبه الذين انكشف الامر لهم حتى  
جائت المصادر :انه تم انارة على مناطق بالقرب من تركيه بها احدى رجال من الحلفاء  
...ولكن ما حدث بعد ذلك هو ارسال التلغراف الممثل بالتلغراف الذي ارسل لدى العقيد

.....\ بدران خان... 7 ديسمبر 1411

: حتى اتصل به مجهول قاتلاً

.....(الصبر نفذ....والرد اذا ما تم القضاء عليهم فقد يكونوا محققين السر على الساحر)

....حتى جاءت اللحظة التي ليست على البال او الخاطر

حركات من الامان والتوضي لدى الحرب الملعونه هذه...والمطلوب هو السعي للقبض على هؤلاء...دون تعرض احدهم للموت حتى يتم حكمهم بالاعدام نظير ما قدموه من خيانه وعملية ارهاب وقمع منبعث...وكانت اللحظات الاولى هي التحرك بالدبابات الى الحدود....ومع ذكر الطائرات الممشطه للمدينه والحدود...وكانت البيانات المرسله انه تم القبض على الخائن الذي سرق الملف العسكري السري من المجلس العسكري التركي منذ سنه ونصف وفر من البلاد هاربا ومع هذا الملف حتى يتم تنفيذ حكم الاعدام له .. ...واصبح الان من عداد الموتى حقا للوصف والقول

اما عن المدينه القريبه من (تركيا)...تم التوجه اليها من قبل 3 فرق عسكريه من الحلفاء...ولكن المصادر المرسله...تقول انه يوجد طلقات ناريه منبعثه من الالمان ويبدو الاغاره التركييه والامداد وفرت بالعهد هذا...حتى يكن لها التواجد لانقاذ الاتراك...فتيقن ادريان انه اليابان استطاعت الاغاره والتعدى على الجيش..ولكن ما فوجئ لهم..من يطلق السلاح الالمانى...كانوا من قبل الكتيبه الماربه من الحدود التركييه واتجهت لمنطقه اخرى واستطاعت تحشد بعدد من الرجال التابعين لهم حتى تم تصفيه عدد كبير من الرجال لدول الحلفاء....واستطاع الفرار لاحدهم الى الشمال ومع عربيه يحمل بها 3 من ... المدنيين وقد هددهم بالموت اذا قاموا بالاستغاثة او فعل اى شئ

.....أما عن المدينة القريبه من تركيا

كانت بمثابة حقل ألغام... لدى الفرق العسكريه الأخرى... الذين اتجهوا بالدبابات

....والمركبات... حتى أصبحت المدينة مذبحه عظمى ملعونه للوقوف حقا

وكان القول ان المدينة هذه كانت اسرائيليه في الاصل... وكان عاموس مزراحي ومن معه

من السيد كهوين وديفيد الذين اتاروا عليها بعد ارسال حمله عسكريه على القبائل

السودانيه نظير سرقة المخزن التابع للسلاح وتبديله بأسلحه متهاكمه ومثله....حتى الاحتفاء

كان للمدينة هذه عمليه تمويه... لدى الكتيبه واتباعها... وكانت التهامات من الشخص

هذا....

أرئيت من هنا الأقوى والأجدر؟! فانتهم جيش يملك الحلفاء وكونتوا امبراطوريه )

عظمى...وقومتوا بالاعماره هنا وهناك ولكن من خلال عدة تلغرافات وصور مفبركة

...أصبحت العمه على رؤوسكم جميعا..وان دل على شيء فأنا يدل على التصديق للمصادر

الوهميه والحرب التي كانت بطولتها انتم ولكن هي بطولتنا نحن...والعاصمه التركييه

.....(..ستعود ولكن لكل وقت اذان... )عاطم خوشيد(المرحوم

ليست القوه تمثل جيش عظيم ومجاريه بعدد كبير ذو اسلحة وعتاد على اعلى مستوى  
 .....(بل عنصر الخداع والحيله..اقوى سلاح يجعل الارنب منتصر على الاسد)ملك الغابه

.... كنتم مع

.....القصة القصيره

#العمه#

الحداد \ محمد احمد السيد

سيناريو وحوار وقصه

التصنيفه \ حرب - مغامره وخيال

# الحكاية الثانية

# استراحة

شقاء دافئه ومحمله بالحديث بين الناس اجمعين وهم في الشوارع والاحياء والالسنه تختلف في النمط لدى الحكايه والروايه المنبعثه من الافواه ولكن هناك القول الصريح انه هناك الذكرى التي لا تنتهي منها يا صديقي فأنت حاضرا للحديث مع العامه من الناس لأجل ان تستخدم من وجهات النظر المتراكمه والمختلفه والمتنوعه حتى يكن الحديث يجمع بهؤلاء الناس الى دور العرض السينمائي في ليله الشتاء سنة 1880 م في ارض المحروسه حتى يتم الجلوس في القاعه واصبحت الاعين تجتمع عند مشهد وجهه واحده فقط دون استثناء ولكن ما يكن خلفه الكواليس ؟

الحديث ينبعث هنا وهناك والاقاويل ما بين الاشخاص قبل العرض ببضع ثوانى قليله ونجد من يتجه ناحيه القاعه المراد عرض الفيلم حقا كأنه اللطائف التي ستخطف الانظار وفي لياالي الشتاء كأنه امرأه عجوز بصبة حفيدها في الامام يشاهدون القاعه وما يتم بها من اهم التجهيزات للاستمتاع بقضاء اللطائف المامه في غضون فيلم عبقري من تأليفه وانتاج واخراج وممثلين اقوياء يقوموا بتقديم الادوار على الوجه الاكمل حتى يتجه عريض المنكبين ويجلس وسط الجمهور وكأنه المفاجأه التي تكن خلفه الانوار ودون التعرفه عليها بكل سهوله ويسر حتى يجلس الرجل هذا وينتزع القبعه ويبدأ في النظرات للفيلم المعروف والذي من خلاله انطفأت الانوار والان يا صديقي اتمنى لك المشاهده الممتع مع نهايه الفقره الاولى ثم يعود النور مره اخرى ولكن المره هذه احترس فما سيكون حدث لم يكن البال او الخاطر حقا حتى انطفأت الانوار والاعين تتجه للنظره الموحده لما يتجه البطل ناحيه تلو الاخرى وعربه تسير وفر من مطارده الاشباح المتمردين الذين اخفقوا كل مكارم الاخلاق وعدم الالتزام . بها بالفعل وكان الرجل هذا يشاهد بالحرص لما يكن في المشاهد احداث وقضايا وخلافه

حتى تمر الاوقات والدقائق ويعوض النور للمشاهدين فقد يلتقطوا الانفاس بعد الصراع هذا والاستعداد القادم لما يكون مجهول في سر القصة المطروحه في الفيلم هذا ولكن الاشد من الفيلم ..... هو ما حدث في الاستراحه

فقد حدثت اصوات وهتافات عاليه وصياح من النساء وعدد من الامن توجهوا للقاعه وعلموا بالحدث ....(هذا وكأنه المفاجأه التي لا يحال او الخاطر ان يكون المبنى عليه هو الفنان (فاروق نظمي

: كان الخلب المتواجدين في حاله ذهول للمفاجاه هذه وكان احدهم ينظر اليه بنظره غموض ويقول

(هل هناك جنون الشهره والعظمه اكثر من هذا؟)

كان رجل كبير في السن يملك عصا خشبيه ويرتدي نظارة بصريه ولحيه بيضاء يملكها في الوجه حتى  
:نظر اليه الناس عن ما يقوله هذا الرجل وكان الرد من احد العاملين في التياترو

(!انتم تعلم من هو؟)

: وكان الرد بكل هدوء صاحب ابتسامه رقيقه

ولا يشرفني بالمعرفه فهناك الكثير اهم من الفنان الذي يتباهى بالحياه هذه التي ينعم بها ويعيش  
( بها ولا يبالي حال الفقراء والمساكين الذين يعانون يوما تلو الاخر بمرحله صرع وفزع )

كان الحديث المنبعث من الرجل هذا اثار التعجب والحيره وما يدور في عقله صعب التعرف عليه  
وكان المجنى عليه انتقل الى الرفيق الاعلى بالفعل حتى جاء احد المسؤولين وتفاجى الامر هذا ووجد  
المجنى عليه الفنان العظيم الذي يحضر الفيلم التابع له وكان الموت حل بالفعل ولماذا وكيف ومتى  
حدث هذا؟

حتى انتهى الامر باطلاق القاعه ولا من خارجين او داخلين بكل سهوله ويسر حتى يتم تحضير البحث  
الجنائي برئاسه (صفوت الدرديري) المحقق في مكتب التحقيقات رقم 8 غرب حتى اتجهت السياره  
وفي الطريق الى مسرح الجريمه مع ذكر القول انه هناك التفكير والتدقيق لما يكن القادم من  
الحدث المره هذه فمنظر المحقق العظيم ذو الكفاءه العليا ينظر بالاعمين يمين ويسارا ،عقله يمر  
يمين ويسارا ويفكر في امر الحادث هذه الومله فالمجنى عليه هو الفنان المشهور صاحب التاريخ  
الحافل بالانجازات العظيمه والشعبيه التي نالها من وراء الابداعات والافكار المجنونه في الابداع كما  
(يقول) (الفنون جنون).

وصل البحث الجنائي والعربة توقفت امام مسرح الجريمة والاقدم تنتقل في ارجاء التياترو والنظرات الاولى هي عند المداخل والمخارج والالسنه الاولى المنبعث منها الاوامر اصدرت القول الاول والاهم حقا بعدم تغير اي مسار او مجرى لشيء ما يوجد هنا فالكل يكن ثابتا مستقرا ساكنا لا مجال للحركه ولو لبرمه .

امر السيد صفوت بالتحرك مع المدير التابع للتياترو والتوجه الى مكان الحادث فقد اصبح من متواجد هنا مازال على وضعه الاول ولا تغيرات حادثه او اي مجرى تعرض للتغير او للتنقل هنا او هناك ولكن النظرات المنبعثه من العين المحقق تقل انه هناك حركه غريبه وهزه ارضيه يشعر بها حتى امر باحضار كوبه من القهوه حتى يبدأ في التحقيق لدى الجريمة هذه

.....لندن في تمام الساعه ال 10:00 مساء

بعد غناء يوم طويل في العمل ووسط العاملين واشغال متراكمه ومتنوعه ولكن الحاجه للاستحمام حاضره حتى اخذ الوقت الكافي لقضاء وقته للاستحمام والاسترخاء بالقدر الكافي كما اراد الفنان (مهيبه شركس) الفنان الاردني المصري الذي كان في يوم من الايام في حاله تنافس مع الممثل \المرحوم اقصد الذي كان في محفل باله انه هو السبب في السيطرة على الوان الشهره والاضواء وسط المعجبين ..... والمفكرين وخلافهم حتى يقابلي مهيبه بالخبر هذا

جريمه في الحي الهادي فوقكنته الضحيه الفنان العظيم فاروق نظمي لم يكن امرا سهل للحديث او الوصف له ولكن الاقدار عندما تحكم تكن الكبر مما كان عليه في البدايه

وعلى صعيد اخر فتم نقل جثمان المتوفى الى المشرحه المصريه لاجل تشريح الجثمان والتعرفه عليه وان يتم اخر التحقيقات عن الحادث هذا

ولكن على ما ذكر في الجهات الحكوميه المصريه انه قتل مع استراحه العرض الاول

هنا السر

#الاستراحة#

A crime in the quiet neighborhood, and the victim was the great artist Farouk Nazmi. It was not an easy thing to talk about or describe to him, but the fates when ruling are greater than what they were in the beginning.

On the other hand, the body of the deceased was transferred to the Egyptian morgue for autopsy and identification, and for the latest investigations into this incident to be completed.

But according to what was mentioned in the Egyptian government agencies, he was killed with a break in the first show

Here is the secret

#rest#

كان السؤال في العقل فما السر وراء موتك يا فتان العصر والجيل الحالي والجيل القادم ولكن الظروف اكبر من اى شخص مهما كان مركزه او مكانته المرموقة والمنبعثه في الافق حتى ياتى القرار من الداخل لدى مهيبه شركس وما يفكر به سوى ان يتجه الى ارض المحروسه وان يكن حاضرا للحادثة

والتعرف عن ما يكن مجهول من حادثه مثل هذا ,حتى بدا ان يعد العده للرحيل وفيه اثناء تواجدہ على متن الطائرة كانت الافكار في العقل تدور من يكن المستفيد لقتلك يا غريمي؟! وبدا يتذكر شركس دور الشطرنج الذي كان يمثل الفيصل بينهم والذي فاز على حساب شركس وان يتحمل عقابه قوى منتظر له من صديقه وغريمه ولكن تاخر الصديق عن العقابه لغريمه حتى جاء اليقين . وحدثت الاقدار وان يصبح المتوفى حاضرا

: ولكن ما ذكر في عقل شركس ما قاله فاروق اثناء اللعب

(!اتعلم يا صديقي ان الحياه تمثل طاولة شطرنج مثل هذه؟)

:كان رد شركس بسخرية غير مباشرة

(!علام تقصد؟)

:كان رد فاروق

اترى انه هناك عدد من القطع المتنوعه والمختلفه ترى الناس هنا متواجدين ولكن لكل منهم

(دور كافي)

:واضافه قائلا

فما دور العسكري سوى خطوه او اثنين فقط وترى ان الحصان يستطيع التوجه حرفه آل وترى ان

(الفيل يتحرك بزوايه وقد ترى ان الطايه تتجه مستقيم

: وكان القول من شركس

(!وماذا عن الوزير؟)

:كان الرد من فاروق

( الوزير حرا كما يشاء وهو الأجدر فيما يفكر به ولم يكن الوزير مالك لمنصبه سوى من يستحقه )

:كان الرد من شركس من زاوية تلميح

(!وما يكن دورك في الحياة يا حريمى؟)

:انبعث الضحك الهستيري من فاروق قائلا

(انا من يفكر ويقرر وينهى ويأمر واستطيع القول والعمل في أي وقت دون أي ازعاج قط)

: وكان الرد الختامى من الصديق

((لا وزير في الحياة صاحب الحرية والقرارت سوى شخص واحد (فاروق نظمي)

كانت هذه الجلسة الأخيرة بينهم والتي انتهت بموت الوزير ولكن كيف قتل هل به الفيل ام الطايه

:! ام الحصان ام العسكرى؟

.ينتقل الحديث الى مسرح الجريمة في المحرسة

صفوت الدرديري الذي بدأ الحديث مع المسؤول لدى التياترو والبدايه السيجار والدخان المنبعث

!ونرى اليوم تحقيق منبعث خلال حديث المحقق مع المدير (توفيق سرور) وكان السؤال كيف ومتى؟

!الحقيقه لا افهم ما الذي تريده منى سيد صفوت (؟)

(!الا تعلم انه هناك جريمه قتل تمت ولكن السؤال هنا كيف ومتى؟)

هذا هو نفس السؤال بالفعل الذي اريد الاجابه عنه وان موته هذا لم يكن فقط موته طبيعى بل (

موت ملاحق به القتل عمدا

(!عمدا؟! على اساس التاكيد هذا؟)

( انه بمثابة دافع انتقام ولا تفكير سواه )

( بل انا املك دافع اخر للقتل هذا )

( !ما هو ؟ )

( الحبه ومن الحبه ما قتل )

!ولكن يا سيد صفوت من ستحاول ان تقتله او ستفكر في الانتقام منه بكل سهوله ويسر ؟ )

( نحن امام حديثه الساعه الذي اصبح مثير للريبه )

كان السؤال المنبعث من السيد والمفكر صفوت كان الاتى صاحبها بالنفس الثانى من السيجار :  
ونظراته دقيقه في ملامح مدير التياترو :

( ما مدى معرفتك بالمجنى عليه؟ )

( من اشد المعجبين ومقدر اعماله الفنيه بها نوع من العبر والعظه )

عظيم الحديث من كلامك يا سيد ولكن ما سر قتله في ظلام مثل هذا وكيفه رجل يجلس على احدى الكراسى ويشاهد عرض مذاح امامه للمره الاولى وفجاء يتعرض للقتل بكل سهوله ويسر حتى يسدل الستار في الاستراحه الاولى ونجد المفاجاه التى تكن اروع و اشد من الفيلم ذاته فما تفسيرك الامر  
( !هذا يا سيد؟ )

الحقيقه يا سيد صفوت الامر هذا اروع و اشد من الفيلم الواقع صعب الوصف له فهو امر حادث ( بالفعل لكن الافلام والسينما ما هى سوى عرض مؤقت سينتهى في الموعد بالفعل )

ابتسامه خفيه منبعثه من صفوت الدرديري وكان الرد

احسنت في القول انت على حق ولكن عليك الانتظار لفترة طويلة حتى يتم الاجماع بكل العناصر  
(المقريه من المجنى عليه حتى نتعرفه عن الدافع وراء الحادث هذا

( وانا معك )

:واضافه المدير قائلاً

كان الحاضرين في القاعة ناحيه المقاعد الخاصه للنجوم الكبار والشخصيات المهمه كانت شاهنده  
ظاهر كانت احدى الحاضرين والتي فوجئت بتواجدها هنا خاصه بعد الخلافه القوي بينها وبين  
( المجنى عليه منذ اخر سنه ماضيه

( ما الذي حدث في القتره هذه؟)

كان القول يكون خلال زواج الفنان من شاهنده والامر هذا نتج عنه حدة امور غير طبيعيه فقد صدر  
الحديث والاشاعات ان الفنان رحمه الله متزوج اكثر من امراءه اضافه للاعلاميه شاهنده طاهر التي  
تعرفه عليها في لقاء تليفزيوني قبل الحادثه ب سنه وتمت التعارفه والمحبه بينهم وحدث القول انه  
تدعى شاهنده وتذكر زواجها من الفنان هذا وانه استطاعت ان تجعل ناشر خبر تعدد زوجات الفنان  
هو نفس الخبر ان يستبعد شاهنده من قائمه زوجات الفنان هذا ولكن القتره هذه علم من دسائس  
تابعين له ومصادر في الجريده التابعه للصحفي هذا ان شاهنده قامت بانكار الزواج حتى اعلن  
بالصور وفيديو الخطوبه والزفه بان الزواج بينهم حدث بالفعل وشهود عيان كانوا حاضرين ومن هنا  
. اختفت شاهنده حتى تعود مرة اخرى ولكن سبب الغياب والعوده مرة اخرى هذا امر مريب ومثير

:وبدا السؤال من المحقق صفوت قائلاً

(!واين هي الان؟)

( قد ذهبت الى الحمام وستعود مرة اخرى )

حتى انتظر المحقق لخروجها من الحمام وبدأت تنظر نظرات له متنوعه من تعجب و حيره وتكبر  
وتعالى حتى بدأت تساله عن سبب النظرات هذه ومن يكن هو؟

(!نعم ما خطبك؟)

(شاهنده صبحى طاهر مطبوط؟)

(اه)

(جميل)

(انت اسمك جميل؟)

ابتسامه رقيقه من صفوت والقول

لا اقص جميل الحديث هذا ولكن الاسم انا صفوت عماد الدرديري محقق مكتبه التحقيقات 8 )  
(عروج)

(وما سر انتظارك هنا فهل تريد القبض علي؟)

ولماذا تقتنعى انك متهمه انا هنا لاجل الحديث وقتاء وقت الفراخ فيما يكن له القيمه فما رايك )  
(الحديثه سويا)

(تفضل)

..... كافيه السينما

...السيجار المنبعثه من المحقق مستمرا لاجل انشغال الفكر والعقل عن الحديث لامر الجريمه هذه

(! المرحوم كان عزيز علي المعجبين والمتابعين له بالفعل)

(نعم هذا حقيقى الامر)

وما رأيك فيما الذي حدث له الليلة هذه؟)

( قضاء وقدر وانا اعلم )

: صمت مصاحبه نظراته شك من صفوت الدرديري والقول

( قضاء وقدر كلام مطبوع ولكن ما الذي تعلميه يا شاهنده هانم؟)

( اعلم انه هناك القضاء والقدر ونحن مؤمنين به فما تفكيرك الامر هذا يكن مختلفه عنى شخصيا)

( فصاحة اللسان مستمره بك يا شاهنده هانم ولكن سيظل القول والسؤال هنا ما سبب الوفاة؟)

( العرفه سبب مشهور نتيجته هو القتل لا محاله )

( ما هو ؟)

( العجب ! يقال ومن العجب ما قتل )

توفير منك لى عدد من الاقاييل التى كانت جاهزه لاجلك والحديث عنها حاضرا فالعجب جزء هام ( وورابط للانتقام خاصه عندما تريد ان تجعل علاقتهما بالفنان اشاعه مغرضه ولا بها اى نوع حادثه مطلقا )

: نظره تعجب من شاهنده والقول

( علام تقصد ؟)

اقصد انه عندما تكن معجبه وصاحبه مكانه تريد التعرف على فنان عبقري وتقدم بزواجه لاثنيين )

( اخرين فما يكن الامر سوى صدمه مريبه ومثيره للفرع لك ؟

( الامر هذا ضعيفه للحديث والشك فيه امره والحديث هذا انتهى منذ سنه او اكثر )

( انتهى بالنسبه لك ولكن بالنسبه لمكتبه التحقيقات لم ينتهى وسيظل ملفه هام للقضيه )

( اذا انت تريد القول لى اننى متهمه ؟ )

( انتى ما زلتى تقتنعى انك متهمه رغم انه ربما هناك اطرافه اخرون )

: حتى جاء مبدى الشاعر المحقق الثانى لدى مكتب التحقيقات 8 غرب والحديث مع صفوت قائلا

( تم رصد وصول الفنان من لندن وتم وصوله الى بيته فى الجيزه )

( يتم استدعائه فورا هنا )

( تمام يا فندم )

الطرفه الثانى حضر الى الكنازه مصر حتى يكن التحقيق معه حاضرا وماجلا بالفعل ولكن هل للفنان  
راى اخر؟

ثم توجه الحديث الى شاهنده مرة اخرى

( سيتم رفع الحمل عنك لبرهنة يا شاهنده هانم ؟ )

( علام تقصد ؟ )

.... التقاط الانفاس ومصاحبه للقول

اقصد ان الهدوء سيكون حاضرا لفترة ولكنك ستعودى للحديث معى مره اخرى او مع زميلى مبدى ( حتى اذهب للحديث مع الطرفه الثانى وربما سيساعدنى للطرفه الثالثه ثم الرابع ثم المالا نهايه ونحن هنا فى مسرح الجريمة سنقوم بعمل دور العرض هذا عسى ان يحقق ايرادات سينمائيه محقره مثل ما ( نسمع عن الامر هذا فى كل البلاد شمال جنوب شرق غرب اينما كان الامر لكل وقت اذان

كان التوجه الى المعمل الجنائى بدايه لاجل التعرف عن اخر الاخبار التى اوضحتها جليهار رافق

الطبيب لدى المعمل الجنائى والقول عن ما يكن مجهول فى تشريح الجثمان

الحقيقه انها عمليه انتقام غير طبيعيه وما تم العثور عليه هو مواد مختلطه من السموم التى تؤدى ( بعيان حاملها بكل سهوله وتاكيد حقا

( وما تفكيرك للامر هذا )

القول هنا انه المجنى عليه خير فى الامر هذا وعالم كيمائى استطاع خلق تركيبه نجعل حقيقتها بكل ( سهوله ويسر ولكن عند فحص الجثمان كانت صدمه بالفعل

كان الجثمان حاملا لعدة سموم خطيره غير طبيعيه ولكن ما يكن وراء هذا من المستفيد لكميه ! السموم الكيمائيه التى تكن موضع شك وانهار فى العقل ان تصنف كميه رهيبه مثل هذه؟

ولكن هناك قطع فى الرقبه ملاحظ انه تم بعد عمليه الاتهام التى حدثت له فقد الدماء المنبعثه مازالت فى حالتها اذا عمليه تناول السموم اولا ثم الذبح ثانيا ويقال على لسان جليها انه من استعمال . السكين هو اشول

(اذا عمليه القتل لم تكن واحده بل اثنتين فقد تعامل مع المجنى عليه مثل الاتهام ياكل ثم يذبحه)

ثم التوجه كان حاضرا الى الحديث مع الطرف الثانى ولكن هذه المره يكن مجدى هو المحقق معه ولكن نظرات غرور من المتهم او المشتبه به حتى جاء اليه مجدى حاملا فى يده كوبه من القهوه لى يكن الحديث بشكل ودى ولا شعور من الاتهام او الشك مطلقا

اتعلم جيدا يا فتان اننى احب الفن واعشقه فى الوقت ذاته الذى احب كوبه القهوه خاصه عندما

( اتحدث فى امر او حديث عن حادثه مرعبه ومفزع للوصف حقا

علام تقصد من حديثك هذا وعندما تم استدعائى لم اعلم سر التواجد ولذلك لم اقل سوى ربما سوء

( فهم وسيرحل )

سيد مهيبه شركس الفنان العبقري العظيم الذي اصبح الصيغ المسموع في البلاد الاجنبيه والذي ( كان في تنافس شديد مع المبنى عليه فاروق نظمومعاد من البلاد بعد سماع الخبر وكانه يفكر في ( امر مشابه لمن يقتل القتل ويسير في الجنازه فهل هذا تفكير مطبوع للوصف ام هناك راي اخر؟

حديثه منبره من شخص يعشق الخيال العلمى ويريد تطبيقه على الكون باكماله ولكن مهما تكن ( ومهما تكن رتبك فهناك الحديث المنبره منى اننى لا اهتم بمقتل الفنان هذا فاننا لم اكن قريبه ( منه قط

:ابتسامه خفيفه من المحقق والرد

( بل انك منافس له في مجال واحد )

( كيفه اكون منافس وانا عالمى واعمل في اوروبا والمرحوم ما زال في احضان المحروسه )

( ربما يكون وطنى خادم لاعماله في بلاده فالانتماء وراثى لعائلة نظامى )

ربما يكن حديثك هذا صحيح رغم اننى لم افكر سوى انه بمثابة افكار متنوعه متفكره وتحاول ( التركيب لها بكل طريقه تتاح امامك ولكن ابشرك يا سيد انه من الصعب الايقاع بي او بما يكن ( حامل الحصانه او السلطه

حسبه ما نسمعه عنك انك ممثل وتقوم بعمل افلام من الكشن ودراما فما رابط الحصانه والسلطه ( بكلامك هذا؟

( انك لا تعلم يا سيد اننى مرشح في لندن ان املك منصبه سفير النوايا الحسنه )

مهمم..... عظيم القول سفير النوايا الحسنه..... ولكن هل من الممكن تعيين سفير النوايا الحسنه (

لقاتل وسفك الدماء. والذي يختفى ويعود بعد الكارثة؟

استمرت التلميحات كما ذكرت من البداية؟

ربما ان التلميح هذا سيساعدك ان تقل لى ما سر صداوتك مع المجنى عليه لاجل ذلك ان الموت ( يكن حاضرا له ؟ )

(لماذا تريد ان تجعلى متهما فى الانظار؟! بالنسبه لك؟)

المعتقد انه انا لا اريد سوى الحقيقه وانك طرفه ومشتبه خاصه انك علمت بما حدث لشاهنده المشتبه ( الاول )

شاهنده طاهر زواجها بين الحقيقه والخيال فلا تستطيع ان تقول انها متزوجه من فاروق وهو فى الاصل ( متزوج منها فى وقت لم يقل لها الحقيقه الكافيه )

( ما سبب الخلاف بينك وبين المجنى عليه ؟ )

تعلم انه خلافى هذا لم يكن مقارنا مع باقى الخلاف المتنوع والمختلف من باقى العناصر المتراكمه ( والمتنوعه من شخصيات عامه ومشهوره مثل هؤلاء اصحاب الكفاءه العليا والمكانه المرموقه والدافع ) للخلافه هو الغرور هناك مربط الفرس

(! الغرور سبب وجيه للانتقام ولكن من المغرور ومن الذى يغير منه ؟)

....ابتسامه صاحبه سنخيه من مهيبه والرد

!تعلم انه المجنى عليه هو يمثل طابع الغرور )؟)

(!ولذلك قمت بقتله لتنتقم من الذين كانوا حوله صحيح؟)

!نظراته مهيبه وحركات الارجل المتراكمه وما يكن قادم مره اخرى ؟

.....(الشارع).....) وسط البلد

العربات تسير بشكل غير طبيعي وحركات غير طبيعية بالفعل حتى يكن الاقدام المطارده لشخص ما  
تكن حاضره وكان التوجه الى الفندق التابع للنزيل المشرفه فاروق نظمي حتى وجد مسيو رفائيل  
....والحديثه معه عربي بالقدر الكافي

(سعيده عليك مسيو رفائيل)

(سعيده عليك يا فندم من انت؟)

انا السيد صفوت الدرديري محقق في مكتب التحقيقات 8 غرب والحديثه معك او مع الاقربه )  
للمرحوم فاروق سيساعدني لانقاذ مكانه وقيمه رجل كان صديق لي في يوم من الايام وفنان محبتي  
( اثبتت كفائته ولكن الاقدار عندما تكلم لاصحابها فهذا يكن النصيب والمصير

(الحقيقه يا سيد صفوت لم اصدق ان اعز الاشخاص لي يرحد بكل سهول ويسر امر لم اتوقع حدوثه)

(قدر وطفه كما يقال يا مسيو رفائيل)

(اخر ما تم التعرفه عنه منك للمجنى عليه؟)

(المعذره يا سيد صفوت هل انا متهم او مشتبه به؟)

(بل صديق يكن الحديثه معه استثمار لوقت الفراغ قالامر بسيط ولا تعقيد قط)

:واضافه المحقق قائلا

اطمنن مسيو رفائيل فانا اريد منك فقط الصعود الى الغرفه التي كان نزيل بها المجنى عليه فاي )  
(!تفصيله في القضيه ستساعدني وتساعد التحقيق للوصول لاي دليل يؤكد لمن الجاني؟)

( ساساعدك بالقدر الكافي سيد صفوت )

كان الهدوء والسكينة والسهولة في المساندة مع السيد صفوتة امرا خلفه شك او شبه شك ولكن الصعود في المصعد ونظراته من المحقق للمسيو رفائيل والعكس صحيح ولكن الوصول للغرفة المراد ذكرها (441-ج) ومن هنا بدأ النصف الثاني من الحديث خاصة عندما اصبح نزيل هنا وبدأ في التحقق من كل ركن من الاركان عن اى دليل او خيط سيساعد للوصول للحقيقة.

بدأ التجول والتنقل هنا وهناك ووجد المفكرة السوداء والتي كانت السبب الرئيسي الذي جعله يتحفظ عليها ويبدأ في التحقق لمن ذكر في المفكرة هذه

رحمة نجيب - جورج موريس - طه امين - خيريه نظمي - ابتسام فتحي

من هؤلاء المتواجدين؟! ..... وما السبب لذكرهم هنا ومن يكونوا ولماذا تم ذكرهم بالتحديد ولكن الامر يتعلق بالشك بشكل غير طبيعي حتى كان الصوت القادم من الغرفة كان بمثابة طرق باب منبعثه ناحية الغرفة النزول بها حتى جاء له شخص مثير للتعجب من حديثه واسلوبه البايبي الذي يتعامل به معه .

(انهم بمثابة ادوار في الفيلم لم يرتبطوا بالحقيقة قط)

(علام تقصد ومن انت؟)

(الحديث يجب ان يكن ايسر واهدى من ذلك فالامر خطير ومريب وعليك الهدوء والتريث)

..... حديثه المجهول اشد من التحقيق مع الجاني

حركات جسديه منبعثه من الشخص هذا وابتسامه مع استعمال البايبي حتى انتقل الى كرسي اخر في الغرفة هذه والحديث بدأ

(الا تعلم الفكرة والفرق بين الفاعل والمفعول؟)

(علام تقصد؟)

يسال البعض ما الفرق بينهم وهناك القول ان الفاعل والمفعول اختيار ليس بمثابة نصيب .....فما )  
!وجهة نظرك انت يا صديقي؟

( ما تريده الحديث بشكل واضح ومحورى قول ما عندك وانا لا افكر سوى فى تحقيق امر ما )  
الجانى الذى يشغل عقل سيادة المحقق العبقري ذو فصاحة اللسان السيد صادق القول فى الحديث )  
( ام لا ؟ )

ربما يكن صدقك حديث ولكن قل لى الاجابه عن اللسان المنبعث منه السؤال من انت ولماذا جئت )  
(وما تفسيرك لما تقوله فهل انت صديق مقرب للمرحوم ؟ )

هذه اسئلة متنوعه ومتعدد هو الاجابه عن كل سؤال سيكن فى الموعد القريب والان انا ساكن )  
(مجيبة لك على اولى الاسئلة )

..... (البدايه )

مايو 1870 كان الصديق مجمع بالاحباب ولكن مع اندلاع الثورة فى البلاد حدثت طفرة كبيرة لدى  
الارستقراطيين واندلعت مذبحه الزمالك التى هانت عدد كبير ونمير طبيعى حقا حتى جاء الصديق  
وجعلنا نقوم بعمل عرض مسرحى من تاليفه واخراج وسيناريو وحوار حتى فوجئ البعض مننا ان العمل  
هذا يشاهد العديد من القضايا الملغونه التى نتج عنها وفاة العديد من الارستقراطيين هؤلاء ولا  
( يتبقى سوى نحن )

!ما اسم العرض هذا )؟

(ليلة غرباء)

فنان ما بين قتله رابط العجب ثم الغيره ثم الانتقام من قصة ماضيه ولكن شاهنده لماذا جائت الى هنا ولماذا اختيارها هو المكان المنحص للعرض حضوره صديق في المجال يختفي ثم يعود بعد الكارثة ولكن الرد بكل ثقته وبكل محوريه منبعثه ولا يوجد اى شى يربط الحدث به قلق او خوفه مجهول يعلن عن نفسه امام المحقق صفوت الدرديري حتى يكشفه اسرار ولكن مجزئه وفقا لقوانين اللعبه بينهم

! خاظة الذكريات التي تمتلى باسماء مثيره للشك فمن انتم وهل على قيد الحياه ام هناك تفسير اخر؟

لم تكن عرض لفيلم قط بل انه فيلم يداخله فيلم اخر ولكن الفرق بينهم الممثل له دور وسينتهى ويعود لحياته بشكل طبيعي ولكن هنا الممثل ينتهى ابديا ولا روح عائد له للجسد لذلك كانت الاستراحة هي السبب والفيلد بين حياته قبل العرض وبعد الفقره الاولى تنقلب الروايه راسا على اعقاب.....عقبة ولا تواجد لك على ارض الحياه

.....يتبع

كنتم مع

الجزء الأول من القصة القصيره

#استراحه#

الحداد \ محمد احمد السيد

سيناريو وحوار وقصه

التصنيفه \ جريمه وخيال ودراما

# الحكاية الثالثة

.....رؤية جديدة

....لندن عام 2000

كانت السيارة المتجه ناحيه المنزل المهجور والتي ترك بها 4 من الرهائن والذين كانوا باحثين في  
....مجال الآثار والتنقيب في يوم من الايام

السر تم ملكه لنا ....وانتم لم تملكون اى شئ سوى قضاكم هنا لوقت طويل حقا...ففكروا جيدا لما  
( سيحدث لكم في غضون 15 دقيقه خاصة مع سماع صوت الانذار هذا

بما تريداه ايضا....فما تملكه من السر لم يكن كافيا لخدمتكم والافاده فهذا مجرد جزء نقطه من  
(عظيم....اذا هناك جوله اخرى ستمارس بعدها سيكون النهايه حاضره لكم)

(حتى كانت اللحظات الاخيره قبل موت العلماء هؤلاء...هو الحديث عن اخر اخبار (رأفت نور الدين

الدكتور \ رأفت نور الدين زياده...الذي بدأ مشوار منذ 2001 لاجله سيستقر في المملكة  
البريطانيه فقد كان الوقت ان يبحث ويقدم تقاريره في الجامعات الاجنبيه والكشف عن قضية سرقة  
الآثار وتهريبها ,والتي اصبح امرها على الملأ منبحث وظهوره كالنجم الساطع منبحث في الأفق.....  
.....!ولكل فعل رد فعل أليس كذلك؟

وصل الباحث المتغرب الي البلاد الاجنبيه وبدأ في النظرات الاولى لدى العالم هذا وبدأ يتذكر  
بداياته الاولى في الدراسه مع استاذة الموقر (أنس الطيب) الباحث في علم الآثار المصريه سابقا  
والذي اصيب بالشلل في حادثه زلزال 1992 في مصر.....ولكن ما تذكره (رأفت) كان القانون  
الذي كلما تذكره الطالب كلما شعر بالطمأنينه فيما يقوم به ويقدمه....(اذا كان العقل يقظا وفيه  
كما قواه ونشاطه....فقد يكن للحلم حقيقته ولو كانت الظروف والمتابع...فقد ارادنا أن نعلم  
(....ونجعل يوما ما للحلم حقيقته

تذكر الحديث والكلام هذا الباحث والناقد لدى ما ضيق واحياءه في حاضره حتى يكن للمستقبل نور  
... يضيئ لسكانه ولأفرادهم

بدا في التوجه الى الفندق الذي سيكون نزله له حتى استغرقت المسافه الى 15 دقيقه بالفعل... ثم  
... اتجه للسكن في الطابق الثاني واخذ قسطا من الراحة حتى جاء اليه احد العاملين في الفندق قائلا

(أتريد شيئا آخر.. سيدي)

(.. أشكرك)

مر الوقت وغابت الشمس حتى يأتي الليل وحواديتهم وحكاياتهم ومع الراديو والاذاعه وما ينبعث منها  
من آخر الأخبار عن سرقة تمثال زهرتي حتى حقيقه أم هناك شيئا غير مفهوم؟!، وكان هذا الأمر الذي  
يحاول تفسيره (رأفت).. وهنا كانت الأبحاث والدراسات التي قام بها منذ سنوات طويله تؤكد أن  
مرتكب الجريمة من المملكه المتحده... وما زال على قيد الحياه، ولكن الأدله غير كافيه فهناك  
قضية دوليه مؤكده أن مرتكبها قد تسبب في سرقات تحفظ وانتيجات اثرية من دول مختلفه من  
.....(أهمها مصر

كان السعي والقدر الكافي لايجاد هؤلاء مرتكبي الجريمة التي تسبب الماساس بالمكانه والسياده  
الوطنيه... ولكن القول هنا يقال أن من يريد للتعرف عليه... هو ذاته الذي يريد أن يصل الى  
رأفت والحديث معه.... فما لم يكن على علم وادراك له أن رأفت مهدد من قبل جماعه تعيش هنا في  
المدينه... وكبيرهم يكون المسؤول عن أعمال إجراميه وسطو مسلح في بنى غازي وطرابلس والمغرب  
واسبانيا وعدد من المقتنيات لدى تاريخ كل من هذه الدول في حوزة الرجل هذا الذي حتى  
!.. اللحظة هذه لم يعرف عنه أي شيء تحديدا.... اسمه؟

فـه الـيوم التـالى.... اتـجهـ رأفت الـى الـجامعـه الـبريطانيـه (كامبريدج).... لـاجل مـقابلتـه مـع الـباحث الـاثرى الـذى كـشفـه عـن اخبـار واثـار حـديثـه فـه دـهشـور ووجدت أثناء رحلته الاخيريه هناك وقد كتب تقاريره الهامه عن التنقيب والكشف الاخير هذا واعلن بواسطه هيئة الاثار الدوليه عن تفاصيل هامه هناك... وقد اوضحها وفقا لمؤتمر دولى تم انعقاده... 28 مايو عام 1998

التوجه الى الجامعه فـه الساعه التاسعه صباحا يوم الثلاثاء وما يكن قادم لدى الغريب المتواجد لاجل ..انقاذ بلاده ؟

سلام سعدت واتجهت للطابق الثالث.... طرق الباب على مكتب الباحث العظيم (مايكل سام).... وكانت التحية بينهم وكان الاصدقاء لم يلتقوا بعد ثمانية سنين حقا للوصف والتوضيح لتلك .. المقابله بين الطرفين

(! كيف الحال يا صديقى العزيز؟)

منذ متى يا سيد رأفت ونحن لم نتقابل... هل حقا الدنيا تشغلنا عن بعضنا البعض؟!.... ام هناك وقت ( ! الاحباب حتى يكن اللقاء؟)

( ربما يكن القول هذا صحيح يا سيد مايكل.... ولذلك جاء الموعد للحديث )

حقا.... انا فـه حالـة مـن الـذهول والـحيره.... تصـور انـه يـكن التـراث مـرضه لـانتهاك بـكل سـهولـه ( !ويسر؟)

لقد علمت بالحادثة.... ولذلك قدمت تقارير هامه لمصلحة الاثار الدوليه.... املا ان تساعد فـه ( التوقف عن المهزله التى تصيب الخلب الشعوب)

(وهذا ما جعلنى أتيت الى هنا.... املا في ايجاد الحل بالفعل)

كان الحديث اطالته بالفعل حدثت وكان القول المنبعث من البروفيسور \ مارك أدولف \ الباحث والخبير في علم ايجبتولوجى العظيم والمقدم لابحاث عديده عن لجنة الفراعنه المرتبطه بموت الملك توت عنخ امون...ومن خلالها اصبح ذو مكانه مرموقه في مطبعة الاثار الدوليه وله تكريم من الدوله في احتفاليه لتعاون مصرى بريطانى في التباحث والتنقيب عن اثار مصريه وبرديات قديمه منذ الالفه الالفه السنويه حتى جاء الباحث هذا للحديث عن اخر ما وصل لقضية سرقة الاثار وتهريبها القضيه التى جاء لاجملها الباحث (رأفت نور الدين) للحديث عنهما

كانت المحاضره منبعثه منها اللسان الحر والجرى في الحديث عن القضيه الدوليه التى اثارته الجدل....ورغم كل هذا كانت احدي الدسائس التى تكن متواجده في المحاضره وتستمع وكأنها الذى لا يبالي بما يحدث او يكن منفيء فهو من يكن من العميان عن الحقيقه ولا يهتم بل انه يريد الثياب الذى يرتديه ويظهر امام الامم بالبراءه والصلاح ويخفي الحقيقه المره التى لم يستطيع الكشف عنها بالفعل... حتى اتجه الى الحديث مع رأفت وطلب منه المقابله في كافيه (شارلى شابلين) في تمام...الساعه الواحده ظهرا والحديث امرها هام حقا

اتجه الحديث الى كافيه (شارلى شابلين)....وكان السؤال من رأفت من يكن الشخص هذا ولماذا

!الحديث مع رأفت سيوفر عليه امور متراكمه ومختلفه فما السر ؟

(لقد شعرت بالشغف والحماس لمقابلتك يا سيد رأفت)

(ولماذا كل هذه الطاقات الايجابيه التى تملكها؟)

فقد استطيع القول لك ..لما اريده فقد يفيدنى وسيفيدك ايضا...لان الحقيقة تقول ان الصديق اذا ( كان صديقا فهو يريد انقاذ الاقربين ....ولو كان الحديث بينهم نادرا

(!الى هذه اللحظة لم افهم ما الذى تريده منى يا سيد؟)

تقارير القضية التى اصيبت الحيره والدهشه اذا اكتملت بما املكه واحمله انا ايضا سيكون القضية ( كامله الاركان بالفعل )

(وهل انك تعمل فى مصلحة الاثار؟)

انا عضو منتدب فى مصلحة الاثار الدوليه واعمل فى المجال هذه سنوات طويله وقد حصلت على ( ملف هام لسرقه المقتنيات الاثريه والتى تحدث عنها السيد فلان الفلانى منذ شهر ما ضيه

(!وما بوسعى تقديمه لك؟)

تملك التقارير الهامه عن القضية فقد نحن نجتمع فى مجلس سرى ونجمع اهم الملفات التى تخص ( مصلحة الاثار فى كل بلاد العالم ونرى انها قضيه تمس للوطن وشرفه وانك تعلم الامر هذا

ولكن هذه جريمه ابشع من سرقة الاثار ....فانك تعمل سرا ولا تعطى الاخباريه الكامله للهيئه والمؤسسه التى تعمل لاجلها ....وتقول لى انها قضيه تمس شرفه البلاد!....فكيف تقول هذا وانك لم (...!تنفذه وفقا لقوانينه؟)

انتهى الحديث من قبل الرجل هذا وترك الباحث وأفتت فى مكانه دون أى رد او قول منبعث منه .... حقا وانتقل الحديث فى اليوم التالى

.....(اتصال هاتفى من (سام) ل (وأفتت

( صباح الخير ....يا صديقى )

(صباح الخير عليك يا دكتور سام)

.....(كنت اريد الحديث معك لامر هام هل تساعدني؟)

وقبل ان يكن للسان ردا.....ولكن الاقدار لعبت اللعبة الملعونه...وكانت حادثه واصيبت لدى المفكر والباحث وكان الرد المؤجل من الامس لدى الشخص المجهول قد عبره اللذه هذه حتى يقول .... للباحث هذا ثمن لمن يخالفه الاوامر

العنايه المركزه ونقل المصابه الى عرقه العمليات وما مصيره وما كم هذا الانتقام المنبعث حتى مررت ساعات على اجراء العمليات لدى الباحث الذي تعرض تحذرا للحادثه المرعبه هذا وكان الرد من .... الطبيب

(لقد مررت الساعه الاولى بسلام....ولكن يجب الانتظار حتى يستعيد وعيه لاحقا)

ومع مرور اكثر من 12 ساعه وكان الجسد محركا خلال اليد اليمنى وحركه بسيطه في الرأس وصوت الألم والوجع منبعث من الباحث حقا وكان الرد من احدي المتواجدين والذي كان لم يراه رأفت .....وهنا كانت الصدمه له عندما أدرك أنه فقد نظره نتيجة انقطاع في الشبكه .....وهنا لم يملك ... الدموع ان تخرج من عينه حتى قيل له

( حمد لله على سلامتكم يا صديقي )

( ! سام !هل ...انت سام )

(.....!نعم...أنا صديقتك سام ولم اصدق بما حدث لك وكيفه؟)

(!انا لم اراك لماذا؟...هل وضع شيء على عيني؟)

.....( انه قضاء وقدر يا صديقي وقتل الحمد لله لانك على قيد الحياه )

ولكن كيف يكن للحياه قيمه بعدما حدث لى المرض الذى سيجعلنى عاجزا...وقد انتهت الامور ( بالنسبه لى فالجسد المصابه بالمرض لا يكن بما فى حالته الاولى

(..... لا تقل هذا يا صديقى انت ستكن بخير)

(لا تحاول ان تجعل فى حاله جيده فقد انتهى امرى حقا)

وعند حلول الليل اتجه الباحثه (رأفتة) الى محاوله للحركه والخروج من المستشفى حتى اتجه اليه احدى اطباء للمسانده اليه وحاولوا ان يكن فى المستشفى لاجل الرعاية الصحيه ولكن اراد ان يعود لمسكنه  
..... افضل له

جلس وحيدا اكثر من 3 ايام لم يخرج من المسكن حتى بدأت الافكار المعاديه تسيطر عليه والانتحار  
.... حل له فقد لم يملك اى شئ سوى الموت

وعند استعاثته بالعكاز كانت اللحظات الاخيره ان يلقي جسده من الطابق الثالث علوى ولكن الايد الممتده بالخير والامان جعلته يندمى ويتعجب فمن يكن يردده شخص ما من رجل عاجز ولا يملك بصره  
حتى يعلم الفرق بين الاصل والصوره

كان البروفيسور انطونيو ميلانو الذى اصبح عالما فى مجال الفيزياء والمخترع العبقرى المقدم خدماته للبشرية وهو من اصبح واحدا من مقدمى انتاجات عبقرية للبشرية والتي انتشرت فى دوليات اخرى  
!ولكن السؤال هنا ما فكرة المشروع الذى كان سببه ان اصبح بين اهل بلده مختال عقليا؟

رؤيه جديده.....علاج خادم للمكفوفين وسيساعد على اخذ المريض ونقله للرؤيه الالكترونيه الحديثه  
باستخدام قرنيه الكترونيه من اصطناع تابع للبروفيسور ميلانو ومن خلالها سيتم اجراء عمليه جراحيه  
للمريض وازاله القرنيه الاولى وتركيب القرنيه الالكترونيه ومع الضغطه الاولى من ريموت متحكم  
.....للقرنيه ستحل الرؤيه الجديده حقا

..يتبع

# الحكاية الرابعة

# الاستراتيجية

## البدايه

منذ سنوات طويله امتدت لما حدث في الازمات العالميه التي اثارته الفزع لدى الخلق الشعوب... تلك الكوارث التي اصابتهم بالخوف والرعب الذي كان منيم عليهم وكأنها النهايه لهم على وجه الارض.... وكانت الصحافه لا تملك سوى القضاء على الكارثه هذه والا سيزداد الامر خطوره وتعقيدا ولكن الامر... كان في تزايد مستمر ,والعالم كأنه لم يتحرك بالقدر الكافي...ويل للعالم هذا الذي يحاول الاحياء بذاته يوما بعد الآخر...ويتوهم انه قد يعيد تجديده مره اخرى...والحكايه اصبحت في الانحطاط الذي لم يكن على البال او خاطر...الاسف الشديد...الشعوب اخطأت في العنوان الذي اتجهوا اليه...الحقيقه تقول انهم يعيشوا في عالم الاوهام التي جعلتهم تحت التأثير الكيميائي...الذي صنعه الخبير والطبيب المعالج المنفصل عن عمله منذ 10 سنوات...والجنايه...الاتجار بالطبع من الناحيه الاجراميه ذات عقوبه السجن المشدد او ما تصل الي الاعدام....بدون اي شك حقا

ولكن لماذا يفكر في الامر هذا الطبيب؟!...فانه خبير في علاج الامراض المستعصيه...ولكن الخطأ لدى مفهوم الرجل هذا...انه يحاول اخماد العقول اذا كانت اجنبيه او عربيه في الاصل...هذه النقطه التي يحاول اظهارها العالم والخبير الفاسد في الارض الطاهره التي خلقها الله سبحانه وتعالى....حتى أتى الخبير هذا الي الاراضى المصريه منذ 1810....واصبح التواجد الخاطي له هنا....فقد يفكر انه....سيعالج ما لم يتم حدوثه في البلدان الاجنبيه والاسيويه

ولكن...انتبه انتبه يا صديقي.....البدايه من سان فرانسسكو..حينما التقى بالصديق (هنري  
(جبرائيل).

( ما الاخبار العاجله التي تريد القول لها الي صديقك يا اخي الاشخاص )

( ... الخوف ... يجعلك تحقق ما تريده )

(!العلم تتحدث؟)

المرض الذي تدعى انه صعب الشفاء... ووجد له حلول متعدده من قبل رسائل للدكتوراه التابعه ( ...الاساتذه وخبراء من 6 سنوات ماضيه... ولكن الاساتذه هؤلاء اختفوا حقا

(!ولماذا تم اختفائهم من العاصمه؟)

( السؤال... يكمن في العقول... ولكنهم اصابوا الدمشه والفرنج في الاحياء والمدن حقا يا صديقي

(...اريد ان احصل على هذه الرسائل فورا)

كما تشاء... ولكن لم تستفيد من اى منهم بشئ ما... فقد السر والتراكيبي لدى العلاج هذا عند ( هؤلاء الاساتذه الكرام

(!ولكنهم تم اختفائهم بالفعل... فما الذي يكن بديلا الامر هذا؟)

(... لا املك سوى... التريث لحل الامر المعقد هذا)

(...ولماذا جعلته امر معقد يا صديقي)

هذه التراكيبي.. تبدو انها حامله لمواد خطيره وملتهبه....وقد تصيب احدهم بالملاوس وتدمير وظائف الجهاز العصبي...وهذا الامر الذي اصابه العديد من مرضى المستشفيات التى تناولت المواد الطبيه الحامله للخليط الذي قمت بتكوينه...فما يكن سبب تواجدك هنا يا صديقي سوى (...الامر هذا

اتقصد اننى هاربا من العدالة...واذا كان هذا الامر صحيحا....ما الجريمه التى قمت بها..فانا املك (...الطبع والرساله العلميه التى اقوم بارسالها بالقدر الكافى

ولكن يا صديقي..انفالك عن العمل...سبب منطقي عن الاجراميه التى تملكها في الطب...وانا (...العلم الامر هذا يا صديقي

القول هنا يكن مرتبط بـ الحادث الذي تعرضت له ولاية شيكاغو...عندما سقطت إحدى الطائرات التي كانت قادمة من تايلاند والتي كان على متنها أفواج من (تركيا - بلغاريا - فرنسا - أمريكا - ... الصين) ...ويبدو ان السقوط هذا تم لسبب غير طبيعي ...وهذا ما وضعت المنظمة العالمية للصحة

حسب ما تم ذكره عن تقارير الحادثة...المرض كان مصاب لدى سائق الطائرة واثنين من مرضى القلب والسكر...الذين استخدموا ادوية متوفرة على متن الطائرة والخوف هنا...اذا كان هناك شئ من الخوف لدى هذه الادوية التي تم فحصها وتحليلها....والكارثة...انها تحمل مادة مضافة بخليط يشبه المنذر وبدوره...اتلاف الجهاز العصبي...وهذا ما قام من خلاله حدوث الغياب عن الوعي....كما حدث في البدايه....السؤال هنا...هل الفاعل يعلم جيدا في الامور الطبيه لدرجه عليا من....(الابتكار والدقة مثل هذه؟!....ام يكون الفاعل هو من اهل الطب حقا

هذا ما تم ذكره لدى المنظمة للصحة العالمية...ولكن القول هنا....لماذا يفكر الطبيب بالامر هذاولماذا اللحظات هذه؟!وما السعي خلاله....كانت الاقاول تحاصر عقول الاطباء الكبار والاساتذه...الذين فروا من المدينه بشكل مفاجئ، وما السبب؟!لا يعلمه احد

حتى اتجهت العربيه التابعه للوزير التابعه للصحة البلجيكيه والحديث مع احدى قادة الجيوس الروسيه في امر هام يتعلق بالمرضى التابع للمنطقه العسكريه الروسيه...الذي تعرض لعمليات تشنجات غير...واضح الامر...حتى تم فحصه ولكن لم يجد له اى رد..فهل هو بخير ام هناك شئ غير واضح به؟

(!....انت بخير)

..... لا يملك الرد على وزير الصحة هذا...حتى قام بحركه باليد اليسرى ثم تم عمليه الانحاء

(!يبدو انه مرض نادر....فقد لا يقوم باى حركه للتوضيح لدى الحاله هذه؟)

(!ما الامر يا سيد ريكراد؟)

نحن امام قضيه عالميه...اثارته الشعوب والطلب الكبير من العالم...هو الرد على الاسئله التي تثير (هؤلاء)

(!وما قيمه السؤال...اذا لم يكن رد للاجابه؟)

حتى تم طلب احتجاز المريض في المؤسسة الصحيه لدى علاج الامراض المستعصيه...وكان الرد...الموافقه لكي يتم الخضوع لدى العلاج...بالقدر الكافي. واذ لم يتم العمل على علاج المريض...يتم التحقق الامر هذا وعلى المنظمه العالميه للصحه...البدايه للتحرك..فقد زادت الامور تعقيدا...يوما عن الاخر

المؤسسه الصحيه لعلاج الامراض المستعصيه... (تركيا)...\ اسطنبول

الدكتور\ فريد بدران...المسؤول الاول عن المؤسسة وادارتها بشكل كامل ووافي, والمكلف لمتابعه الحالات المستجده في عنبر 13 الذي يتواجد به 21 مريض مروا بمرض لم يكن مفهوم او وواضح وهذه المصممه المكلفه خلالهما...التحقق من الحادث الذي بدا منذ شيكاجو....سقوط الطائره امرا لم...يكن قضاء وقدر...بل هناك حقيقته غير مرئيه....الخبير الهارب...ومجرمي الطب  
متابعه لدى الطبيب هذا والتعرفه والتحقق لدى المرضى واخر الاخبار....حتى اتطلع على التقارير الاخيريه التي ارسلها له الطبيب (زكران خوبيل) الطبيب الثاني والمؤول عن الحاله لصحيه للمرضى...بالمؤسسه الصحيه هذه

(ولكن سيد زكران...هناك امر مجهول...الشفاء لم يكن بمعدل كبير كما نريد)

دكتور فريد... اتعلم جيدا انه لم يوجد مجال للراحة او النوم لاجل المرور بالمرحلة المعقدة التى ظل  
تواجدا اكثر من 3 ليالى هنا وانقطاعنا عن المنزل والاحباب اسباب تدل للاصرار على التخلص من  
(القصة المعقدة هذه

اتمنى ان تمر بنا بلحظات ناجحه ومحققين بها الافضل والاجدر... ولكن السؤال هنا... كيف يقوم  
(...المفكر والخبير باندلاع الجريمة هذه

(...علام تفقد)

الخبير... هو من قام بعمل مخطط ارهابى لكى يدمر ويحطم العالم باكملة... فما سؤالك عن ما  
(...يحدث في العالم

! اتريد القول يا سيد فريد: انه الحادث التابع في شيكانغو... الفاعل هو الرجل هذا؟)

(مؤكد انه هو... فانا لم افكر سوى القضاء على مخطاطه هذه)

!) وكيف تعتقد انه مازال على قيد الجياه... وان ما يقوم خلاله يستمر الى اللحظة هذه؟)

....(اخشى ان يقوم باستمرار بما سعى اليه من البدايه)

(...الحقيقه تقول انه بدأ الامر منذ 10 سنوات وترك الاثر الكبير له في (أرشيف الاستتاريه

(وهنا تبدأ قصة الاستتاريه...على الأرض الطيبه....(المحروسة

! ولكن انتظر لبرهة يا صديقى... ما الذى حدث قبل التنقل الى المحروسه....؟

...بعد مرور سنه ونصف من تواجد المرضى في المؤسسة الصحيه في تركيا

كانت الاعين ذات احمرار اللون واندفاع مريب وقوى لدى المرضى الذين هجموا المؤسسه وانطلقوا بشكل غير متوقع... وكان الطبيب فريد ومن معه استطاعوا الفرار حتى اصبح اطلاق السراح.. لهم امر مريب ومخيفه والخطر انتشر واندفع في الأرجاء والانحاء

(كارثة... كارثة)

مش ممكن لم اصدق.... انه لتحول في الحاله المرضيه لدى هؤلاء حاملي الامراض المستعصيه ذات (التعقيد المريب حقا

الاخبار انتقلت الي يوغوسلافيا على اربع حالات اثاره الرعب في الشوارع والاحياء والحارات... وكان هجومهم كالكلاب المصوره.... وكان هناك حالات قتلى من مواطنين سائرون في الشوارع والحارات والازقه.... وكان الامر مخيفه والسعي ان لا يتجهوا المواطنين الي الشوارع حركا على الامان والسلامه.... لهم... حتى يتم التخلص من الامر هذا الذي لم يعلموا من السبب والفاعل لهذه الجريمه

...تنتقل الاحاديث الي الصين

وقد اصبح المرضى لمرض هذا مستعصي منتشر والالاف من المرضى انتشروا بشكل غير طبيعي... حتى اتجهت الاتصالات والرسائل الدوليه ان يتم ايجاد الحلول القادمه من المنظمه الصحيه الروسيه التي تدعى بتواجد مصل يسمى بـ (البانروم) وهي ماده عطريه اكتشفت من قبل القبائل الهندواوربيه عند حدود (ماهان) شمال اسيا.... والتي يقال انها تعمل على انقاذ المخاطر التي تأتي باشكل غير محدد او متوقعه او مفهومه حتى جاء الطبيب الصينى والمعالج لدى الدوله الصينيه (كا-نو) الذي يدعى انه حصل على المصل باستخدام عمليه التجاره السريه مع احدى الرجال الروس

الكبار تابعين للقنصليه وقد هناك ترابط وتعامل بينهم منذ اكثر من 10 سنوات وقبل حدوث  
...الجريمه هذه

وبالفعل تم التحقق من الامر هذا وتم استخدام العلاج وانقاذ المرضى....ولكن بعد 12 يوم من وقت  
اخذ الجريمه هذه....المهاج الجسدى والحامل للصعر والالتهام....اصبوا كلاب مصوره بالحق الظاهر  
....فه الدوله...وكان يزداد شفاء يحدث بل الخطر سيزداد اكثر فاكثر

....زاد المرض خطوره....واهلا بالكلاب المصوره

# الحكاية الخامسة

..اليوم المشؤوم

ده اللى مكنش صدقه جوهر مظلوم... لما افكر أنه كده ديه نهايته اللى مكنش على بال أو خاطر ميونك الاصدقاء والاحباب... ولكن لما العبارة طلعت فى اليوم ده مكنش فيه اى شك أو خيانه من أنه هيجصل أو يحصل شىء من الخوف أو الفزع... خصوصا أنه لما العبارة طلعت من مكانها وبدأت تواجه موج فى اتنين فى تلاته... كان الامل لجوهر أنه يوصل لبر الامان وأنه يحقق حلم كبير كان بيستناه من سنين طويله... ولكن اللى يخلى العبارة متعرفش الفرق بين الحقيقه والخيال... وأنهم يوصلوا لمنطقة ابو الحاو... اللى اتقال عنهما روايات وكلام واتقال فى كتب وحواديت... لحد ما وصلوا للمنطقه ديه ومكانش فيه اى وسيله للرجوع... لحد ما بعدها راح جوهر عشان يقدر يرجع مطرح ماكان من الاول... لأنه الحدود. كل ما بتقرب العبارة من المكان.. كل ما بيبدأوا يسمعوا صوت مرعب وكان حظ بيصرح ويصيح بصوت مخيف... وكان كل هم جوهر أنه ينقذ الأرواح اللى معاه واللى هيتظلموا لو ماتوا أو يحصلهم حاجه ثانيه غير مفهومه..... وكان الريح والمطر بدأ فى الزيادة الغير طبيعيه... ولحد وهله اخيره... اتجه

احدهم من طاقم العبارة بعمل اى من الاستغاثة التى ربما تنقذ هؤلاء ولكن جوهر أمر الطاقم أن يظلموا وبعد لحظات اخيره ..... داخل العبارة ولم يرحلوا منها حتى يتم الانقاذ والتخلص من الكارثة هذه..... كانت الأقدار.... فى مواجهة جوهر مظلوم ومن معه... حتى حلت الكارثة والأقدار حكمت... لكى يكون عام.....2012 عهد جديد فى حياة العائله التى متبقى منها /ماجده وعلياء وتوفيق لأجل أن احضر المحامى /زكى عبد الله....ومعه السيجار ..... يجتمعوا فى البيت العتيق التابع لعائلة الفقيد الذى يتباهى به والأسلوب الاستقراطى الذى ينعم به ويعيش من خلاله... وجلسه على كرسي هزاز الحقيقه انا على قد مانا حزين عليك وعلى فقدان الوالد...على قد مانا ) . وينظر للأبناء.. والقول هو مبسوط بلمتكم ديه بعد سنين وأنكم تعاونتوا معايا ومع الجده رجا أنها قدرت تجمعكم تانى بعد ما انا الحقيقه إكراما للجده المسنه والشخص المحترم )... وكان رد توفيق (كان كل واحد مستقل بذاته اللى بينفذ الأوامر بما يرضى الله ولولكم مكنش بقى ليا وجود هنا اصلا...الحقيقه انا فى مكان مش لا لا لا يا توفيق انت لازم ) ... وكان رد مصاحب ابتسامه ... وكان رد مصاحب ابتسامه (.... مكانى

تعرفه معنى فكرة العيله... أنه لازم يكون لك مكانه وسند وسطيمه ..... هو مين فينا بقى اللى شايلى وهو ايه اللى باقى من القصة ديه ) ... وكان رد عليك ( الاسره ديه ... مش انت ؟! يا راجل البيت والعيله غير أنه ولاد عم بس عايشين فع وش بعض ... وبعدين ؟

لحد ما عرفه انه كان لازم يروح المكان اللى كان سبب فع يوم من الايام انه يعرضها للاذى او انه يقدر يخليها مربوطه بيه ... من الآخر كده ... كان لازم العاشق يروحه بنفسه ويحاول يقضى عليه والا هيعرقه ويقضى هو عليه مش العكس ... وفع خلال 48 ساعه .زلازم القرار والرحيل اليه لازم وحتما ولا بد يكون له مكان ووتواجد ... ولكن اللى مكش عامل حسابه انه يروح عنده وفع مقر داره .. فع الوقت اللى كان طالع بالعبارة عشان امور تجاره ... ويشاء القدر ويلعب اللعبه المجهوله التابعه له .. لاجلها يتم العمل على اقتراح العبارة بالحدود التابعه له ... وكلما اقترب اليه كلما علم باشارته التى تعلن عن ... صوت عالي ملعون وتلك الباخرة التى يحمل بها العديد من الرجال التابعين لى جوهر هذا الغريبه بقى ... انه العبارة اول ما اقتربت من التواجد عند الغريبه بقى ... انه العبارة اول ما اقتربت من التواجد عند دياره ... لم يتم الاستطاعه لاجل الامر ان يتم التحكم فع العبارة التى فقدت التوازن لحد ما بدأت الأصوات ... وفقدت السيطرة عليها .. فقد تم سيطرتها بواسطه ما من مجهول ... انه هو للغرابه تزداد وتزداد اكثر فاكثر ... حتى تواجدت كميته رهيبه غير طبيعيه لى الغرابه هذا الذى اندفع ناحيه العبارة التى اتجست فع الحدود الشيطانيه ... وبدأت الجمرات الناريه تظهر مش هناولك ) ... وبصوت عالي من جوهر .. وتجاوز العبارة ولا عوده من مكان ما جئت يا صديقى اللى انت عايزه ... وماجده مش ليك ... مش هتوصل لى انت عايزه يا من تكون من مجهول ملعون ... مش هتوصل لى انت عايزه ... انا مش خايفه منك .. ولو كنت بع الفه من قوتك مش هيبقى قد وزاد التعيق اكثر فاكثر ... ونجوم وظلام فع ( ... قوتى اللى انت متعرفش عنها اى حاجه ... يا ملعون الموقع هذا .. واصبح الصوت يشتد اكثر فاكثر ... حتى افد الوعى بالكامل جوهر ... وما الذى حدث بعده ... لم يتذكره بالقدر الكافى المماهى الذى قرأ المنطوط العتيق من قبل احد الناجيين من

الحدثه بشكل غير طبعى وبشكل غير متوقع حدوثه وقت ما كانت الحبيبته مهدده بالرحيل عنه  
وكان رد توفيق من كلام المحامى والحكاية الغريبه اللى مكنته ... الاقربين لها ... وعن الاقربين لها  
(وايه الرابط بيننا وبالموضوع ده؟) .. متوقع انه يحصل الجيم ده؟! وسؤال داير جواه

الشیطان بيتوعد ... والقمر لو اكتمل ... الحاضر هيמות .. والمستقبل مش هيقتوم له قومه او هيبقى له  
(اي مكان... او ظهور... انقذوا السلسال .. انقذوه

خوفه علىاه من الموت جعلها تفكر فالانتحار فى الوقت اللى ممكن يكون ليها الانقاذ الاخير من  
الموت وانتقام الشيطان.... ولكن القول منها

(...انا مش هقبل انى الشيطان يمسنى زى ما حصل لابونا) :

:ورد المحامى بضكته فيها سخريه

(...وتفتكرى انه ده مش شيطان هيئذيكى... اللى يخليكى تموتى كافره)

(...انا مش صدقه انه ابقى ميته على ايدى ..مش هقدر مش هقدر صدقنى)

احنا لازم ننقذ الماضى قبل ما ياتر على ) ...وكان رد توفيق

....الحاضر

(يعنى ايه؟)

# الحكاية السادسة

المبروفه

اصبح الخوف والفرع لدى العاملات والرد والقرار... هو فتح البروفه للاطمئنان على الفتاه ..ولكن المصيبه والكارثه...كانت ليست على البال او خاطر...شئ غير مفهوم حدث داخل البروفه وراح ضحيته البرينه والجميله...الفاتنه فعهدا...جاكلين كان منظر بشع للوصف...فكيف طالبت الدماء جسدا من خلال طعنة خنجر في الرقبة اودت بحياتها فكيف يكن الوصف للحدث هذا سوى عمليه انتقام من مجهول حقا...ولكن يا صديقي تريث معي في الحديث...والتفكير في نقطة هامه انه لم يكن اى من معتدى او مجرم في المكان...البروفه من قام بالتواجد بها فعليا...الفتاه البرينه التى اصبح ليس لها اى مجال او تواجد على الحياه بالمعنى الحرفى والمؤكد له

واذا علمت التقارير حول الحادث هذا..والقسم من قبل الزعيم مونبيليه الذى اقسام بان المكان الذى تم خلاله الحادث سيتم اخلاقه حتى يتم البحث عن الجانى ومرتكب الحادثه هذه...حتى اتجهت القيادات الفرنسيه للتباحث في الامر هذا...ولكن الرد من ادهم...ان الجانى لم يترك اى من اثار جريمته...لذا فهناك شئ ما يدعو للشك والريبه حتى...ارسل الى الحاكم الفرنسى لاجل اخذ الاجراءات مع المسؤولين عن المكان هذا

ابنتى العزيزه رحلت وتركتنى ولم اكن اتوقع بما يكن القيمه العليا والفائده بدون

!تواجدها معي؟

فما الذى حدث قبل كل هذا!؟

البداية من هنا.....

## البروفة

اطفي، الانوار يا صديقي واعرني انتباهك لبرهة بسيطة...فانا اريد الحديث معك ولاجلك ..حول موضوع غير طبيعي وعملية من الانتقام الغير مفهوم ولماذا عنصر الكره الغير ...! مفهوم حادثا في المرء واصبح مثير للفرح والرحمة كهذا

اجلس امامي يا صديقي...وركز جيدا في الحديث التابع لي فانا اريد الحديث معك في امر ربما سيكن نقطه هامه ومعتبة من بوابة ضخمة قد تكاد من الاقتراب من هؤلاء ...الجالسون هنا على الارض التي خلقها الله في ستة ايام...ثم استوى على العرش

في سبعينيات القرن الماضي...كان احدي الاتيليهات الفرنسيه...الشانزليزيه...في تمام الساعه السابعه مساءا..كانت الليالي الشتويه التي تحمل بين الناس الذكرى ما بين الفرح والحزن والعكس صحيح للقول والوصف والحديث لاجله...حتى اتجهت مدام\ جاكلين مونبيليه..ابنة كبار الرجال الارستقراطيين في باريس..وكانت الجمال الذي سحر احد المتواجدين في المكان الذي اتجهت لاجله من خلاله قامت بشراء احد الفساتين لاجل اتمام زواجها على احد كبار رجال السياسه التركيين...في الوقت هذا عملت على التواجد داخل

البروفة... والتي كانت البدايات من هنا .. حينما أخذت الفستان واتجهت داخل البروفة  
ومن هنا انقطعت الاخبار والصمت كان حل بالمعنى الحرفى والمؤكد له ... وكان القلق  
.... والخوف على الجميله اذا حدث لها اى شئ غير مفهوم او مكروه

اتجهت احدى العاملات للاطمئنان على جاكلين .. ولكن لا حياة لمن تنادى... مما زاد  
! الخوف و الفزع.. فلماذا تنقطع الاصوات بكى يا جميله فع هناك هذا؟

مدام جاكلين ... انتى بخير؟

....! مدام جاكلين .. انتى بخير؟

اصبح الخوف والفزع لدى العاملات والرد والقرار ... هو فتح البروفة للاطمئنان على الفتاه  
.. ولكن المصيبه والكارثه... كانت ليست على البال او خاطر... شئ غير مفهوم حدث  
داخل البروفه وراح ضحيته البريئه والجميله ... الفاتنه فع عهدها ... جاكلين كان منظر بشع  
للوصفه ... فكيفه طالته الدماء جسدها من خلال طعنة خنجر فع الرقبة اودت بحياتها  
فكيفه يكن الوصف للحدث هذا سوى عمليه انتقام من مجهول حقا ... ولكن يا صديقى  
تريثه معى فع الحديثه ... والتفكير فع نقطه هامه انه لم يكن اى من معتدى او مجرم فع  
المكان ... البروفه من قام بالتواجد بها فعليا ... الفتاه البريئه التى اصبح ليس لها اى مجال  
او تواجد على الحياه بالمعنى الحرفى والمؤكد له

واذا عمت التقارير حول الحادث هذا .. والقسم من قبل الزعيم مونبيليه الذى اقسام بان  
المكان الذى تم خلاله الحادث سيتم اخلاقه حتى يتم البحث عن الجانى ومرتكبه الحادثه  
هذه ... حتى اتجهت القيادات الفرنسيه للتباحث فع الامر هذا ... ولكن الرد من ادهم

...ان الجانى لم يترك اى من اثار جريمته...لذا فهناك شئ ما يدعو للشك والريبه حتى  
 ...ارسل الى الحاكم الفرنسى لاجل اخذ الاجراءات مع المسؤولين عن المكان هذا  
 ابنتى العزيزه رحلت وتركتنى ولم اكن اتوقع بما يكن القيمه العليا والفائده بدون  
 !تواجدها معى؟

Ma chère fille est décédée et m'a quitté, et je ne m'attendais pas  
 à ce qui serait la plus grande valeur et bénéfice sans sa  
 présence avec moi ?!

اهذا وتريش سيد مونبليه...سيكن الامر على ما يرام ثق فى

Calmez-vous, M. Montpellier... ça ira, croyez-moi

طبعاً من بعد الحادث ده مكش حد مصدق انه اللى حصل ده بجد ولا فيه سوء تفاهم  
 !...بس ثانيه واحده كده...سوء تفاهم ايه ديه ماتت وماتت مقتولة..طبع ازاى ؟  
 ومن بعد الحادث...تدخل الحكومه والقيادات الفرنسيه وكان الحزن الغير طبيعى من  
 الوالد مونبليه وامر من حاكم البلاد ان يتم اخلاق المكان هذا حتى يتم معاقبة الجانى  
 وتقديمه للمحاكمه الجنائيه ولكن الرد من احدى الضباط المتواجدين فى المكان الحادث  
 به الحادثه...كيفه يتم التعامل مع الحادثه وبدون ما يتم تواجده ادله كافييه...خاصة انه  
 المبنى عليها كانت تتواجد فى البروفه وحيديه ولم يكن معها طرفه اخر...فكيفه تمت  
 عمليه القتل الا و ان كان هناك شئ ما وراء الطبيعه...وهذا ما تم الحادثة فتحه كملفه  
 وباب تحقيق فى عام 2003.....عندما جاء الدكتور \عبد المعطى النجار...الذى قرر ان

يجتمع بصديقه الفرنسيه دانيال خوزيه لاجل التباحث معه في امر الحادث الذي اصبح

! حديثه الساعه بشكل غير متوقع او مفهوم؟

وايه بقي القصة الغريبه ديه... يعني يقوموا يقتلوا المحل قال ايه واحده دخلت تقيس (

(!هدوم ومفجاء اتقتلت..ايه الهدوم كانت ملغمه ولا ايه؟

(!انت بتتريق..بتتريق انت مش عارفه اللي ماتت ديه تبقى مين؟)

( مين يعني واحده فرنسيه زيها زي امي حد )

لا يا محترم انت كده مش بتفهم... ديه بنته كبير كبار رجال السياسه..عارفه يعني ايه (

؟!)

(..مهمم ولو برضه ميديش المساحه برضه انه تقول انه ديه جريمه قتل بالمعنى العرفي)

(....بقولك لاقوها مدبوحه في البروفه)

(!ماشى فيبين القتال..وازاى عرفه يقتلها؟)

(ماهو ده اللي بيتكلموا عليه الصافه كل شويه)

الحقيقه الدكتور عبد المعطى مكنش مصدق الحكايه ديه وبيقول انه اكيد الموضوع ده

وراه شئ من ماوراء الطبيعه وهو بالفعل ده امر خارق للطبيعه بحت...ولكن اللي فكر فيه

مقل باله..انه يفتح الاتيليه ويشوفه بنفسه البروفه اللي حصل فيها الحادثه د ويفكر كده

هل فعلا الحكايه ديه حقيقي ولا عرض مسرحي لاجل الشهره واثارة الجدل والرعب والفرع

?!...

واللى فكر فيه عبد المعطى انه ياخذ لبس من اللبس اللى فى الاتيليه ده ويدخل يقيس فى البروفه ديه ومينر كمش منها الا بعد ما يتم الانتهاء من التوقيه الاساسى اللى استغرق... لتواجد الفتاه فى البروفه قبل عمليه مقتلها

(!بس ده مفيموش خطر عليك يا دكتور ؟)

لازم نفهم ونعرفه الشعب اللى حصل بالظبط .. اهلون من التخاريقه والكذب اللى بتقولوه ( ! ده

( ممممم بس خلى بالك .. اللى هتعمله ده انتحار )

( سيبها على الله متقلقش )

لحد ما بعدها عطلول .. خد اى لبس لاقاه فى الاتيليه وفى خلال 15 دقيقه من تواجده فى البروفه مكنش فيه اى شى لمن قتل او دم او اى شى تانى مثير للشك ولكن.... الاصابع التسع ... فى حضور امرأه البروفه ... تلك الحادث هذا جعل الزعر والانزعاج لدى الدكتور .... ان يخرج من البروفه ... حتى بدأ يطمئن عليه الصديق قائلا

( مالك مالك شوفت ايه ؟ )

!قول ماشوفتش ايه ؟ )

يعنى ايه كلامك ده ؟ )

انا متقتلش زى ما حصل مع البنك .... ولكن ده مش كفايه ... المرايا طلعتلى تسع صوابح ( .. وكان شكلها مخيفه

تسع صواب؟! وده من ايه؟! الحد ما بعدها ملطول راج الصديق للبروفة ومعاينه الموقع  
...والذى يكن بداخلها شئ من الخوف والحيره والفرغ

! انا مندهش ..ازاي كل ده بيحصل؟! وكان البروفه ديه فيها حاجه مش مفصومه؟)

مش ديه اللي بتقوله انها اللي بيدخلها بيموت ..زطج انا دخلتها وقعدت فيها الوقت ( اللي قعدته البنيت لحد ما اتقتلت ...ايه بقى التفسير للحكايه ديه الا انه فيه اثاره جدل  
عائزين تقولوها للعالم عشان ترعبوا العدو ...شغل سياسه قديم جدا وبتدوه دايم من  
...ساعه ما البلد ديه ما اتولدت

...وكان رد الصديق

انا الحقيقه مش عارفه ايه القصه ورا البروفه ديه ولكن اللي اقدر اقوله انه ده انتقام  
من البنيت البرينه ...لو كان المكان مسكون كان الكل اتأذى لكن انت متأذيتش يبقى  
ايه اللي باقى من القصه عشان يكمل غير انه فيه حاجه مرتبطه بالبنيت ديه ...مثلا مس  
شيطاني..او حاجه تانيه

! طب ايه هى الحاجه ديه بقى اللي انت عاجز عن تفكيرها؟)

مش عارفه... انا بقالى اربع ايام مش بنام حرفيا عقلى بيدور بيا فع دوامه وقصه غريبه ( ... مش قادر افهمها

دلوقتي الكلام بقى ما بين الحقيقه والخيال ...عمليه موت الفتاه الفرنسيه بقى له اكثر من  
سبب ولكن السبب الحقيقى والاستثنائى هو ازاي ميكون الانتقام بالشكل ده وايه هو  
شكل الانتقام اللي يخلى البروفه اللي هى عباره عن اربع اركان ومرايه...ازاي ممكن

يكون الانتقام.... لحد ما مره واحده... بابج الاتيليه اتقفل بشكل مفاجئ، واصبح الحبس بداخله والبقاء به جامع الصديقان... وهزه ارضيه غير مفهومه حتى حاولت المحاولات لاجل الانقاذ من النفس بالنفس... وفجأه اتجه احدهم من الصديقان لاجل فتح الباب للخروج ولكن فيه خلال ثواني.. اصبح المكان محاط بعلامه الاصابع التسعه التى وجدت فيه البدايه ولكن تنتقل من ركن لركن اخر واصبحت الاضواء ما بين الازرق والاحمر والاسود كالظلام الحالك... ومنظر لرقص الفتاه مع العشيق الخفى ونظره بها حزن مغطى بابتسامه... ولكن الدكتور عبد المعطى يريد ان يصل اليها... حالة من الجنون اصابتها حقاً للوصف... ومره واحده بدأ.... يخبط براسه فى الحيطه ويبدى عى انه البنده وعشيقها اهم احياء لا اموات

... انا مش مجنون انا محامل وكويس... والبنده ممتتش... انا شايفها اهى... صدقنى

الاصابع التسعه... سر مجهول لو متمش التعرفه عنده والتأكد له هيكون المصير لاحق...  
للصديقان كما لاحق الفتاه الفرنسيه

.... انا هفضل فى البروفه يوم كامل.... ومش هخرج منها لا سبب من الاسباب

.....وده كان القرار الاخير والختامى من عبد المعطى... لحد ما مره واحده

(. دكتور عبد المعطى... انت كويس... مالك انت بخير... فيك ايه مالك)

يتبع في الجزء الثاني

(الاصابع التسعة)

# الحكاية السابعة

# أمنية في الصندوق

قبل انتهاء سنة 2020... بكلام دقيقه... كان التجمع هنا في منزل الاسرة الكريمة في القاهرة... بعد ما تركوها كندا ورجعوا عشان يقضوا اليوم الموعود لاجل اتمام الامانى والاحلام التى سعوا اليها

ولكن اللى حصل في اليوم ده مكنش يطمئن.. لانه ابتدا لما كان الابج توحيد واللى معاه بدأوا يكتبوا لكل منهم شىء او امانى ممكن تحصل او تتم بالشكل المراد التمانى لحدوثه.. لكن الحقيقة للقول انه هو اصلا... مكنش خير.. خصوصا لما رجعوا القاهرة واحتفلوا براس السنة ديه بالتعيد... لانه مكنش للادراك حضور او وجود... فاللى حصل ميظمنش لانه بدأ لما جاسر ويوسف بيلعبوا كوره بره البيت والكوره دخلت من شبك بيودى على بدروم قديم جدا... من ساعتها... جاسر ويوسف صابتهم حالة ذهول وصمت غير طبعى... ولكن يوسف يقدر يعبر عن اللى في باله من خلال اشارته للبدروم!... طبع ايه اللى حصل عشان يكون ده المصير والعقاب؟

المهم لما اتجمعوا الناس في الحفل ده وحلول سنة جديدة مكنش فيه اى شك من اى حاجه مريبه او ملعونه خالص... لحد ما بعدها عطلول اتصلوا بالجده حميده عشان يطمئنها انهم في القاهرة واحتمال... ميسافروش تانى.. يعنى الاستقرار هيكون متوفر ليهم. وكان ده الواقع والمؤكد حرفيا

لكن بعدها عطلول بدأ يقول الابج الكبير انه زى ما عملنا في كندا هنا برضه في مصر هيتم... انه كل شخص هيكتب الامنيه في ورقه وهيخطها في الصندوق ده وانه عليه يستنى 3 ايام بدون ما يتم سماع نعيق الغراب... كان تفكير غير منطقى بالنسبة لمهران انه يقولك الغراب لو مر على العباد في ال3 ليالى الاولى وعمل النعيق ده في فترة الامنيه اللى اتكتبك.. بكده انتم مهدد او ملعون او فيك شر... لازم يتم الابداه خلاله

وتعبيرات... نادية مرات توحيد.. فيها نوع من الاشفاق... لحد ما راحت وقالتلم... انا مش هلعبه.. اللعبه ديه

لقد ما راح توحيد عثمان يفهم منها السبب ايه ولكن مفيش رد من ناديه وكانها بتتذكر الماضى  
واللى حصل لبنتهم ولكن القول اللى انبعث من الزوج ..انه ده قضاء وقدر وانه اكيد البنه ديه مش  
...مكتوبلها انها تكمل حياتنا وسطنا...ده شئ خارج عن ارادتنا

ولكن الرد من ناديه ..انه لو هو كده ليه كان الحكم عليها هى بالذات وبالتحديد امنيه  
!...اشمعنى؟

صوت الغراب لو مر على احدهم فع خلال 3 ايام معنى كده انه الشخص ده ملعون ولازم نخلص منه او  
نخلص من اللى مقتحم الجسد والعقل البشرى ..وده اللى حصل مع امنيه خصوصا انه اللى كتبتة مكش  
فيه اى مجال لفتح الورقه او الكشف عن امنيتها...خصوصا انه الصندوق اللى كان فيه الامانى بتاعته  
العيله تم انتزاعها بالكامل باستثناء امنيه واحده بس هى اللى فضلت فع الصندوق بتاع العيله اللى  
لقد اللحظة ديه مكتشفش امره ..ولا حتى عارفين اللى جواه ايه ؟..زمن الاخر كده كلام قاله العم  
نجيب انه امنيه الملعون لو اتقريت من خلال حد تانى...يبقى كده حكم على روحه بالموت ..ولو كان  
...نيته خير

كان الوقت ده ناديه مش بتتجمع مع العيله ...فع الوقت اللى كان جاسر ويوسفه اختفوا هما كمان  
...وبعد ما قالت ناديه عن سبب الاختفاء ليهم ..كان رد طبيب صديق لتوحيد اسمه \علاء ماضى  
بيقول انه الحاله المعرضه لصدمة عصبية حاده او لشئ بمثابة فيروس ...يتم العمل على الانعزال فورا  
..وانهم ميقبلوش حد او يتكلموا مع حد خالص

لقد ما بعدها حاولت ناديه انها تروح العزل اللى فيه ولادها ..ولكنها للأسف اكثر من محاوله وفشلت  
لقد ما بعدها اتجهوا لاجل عزل الزوجه نظرا لحاله عصبية بتمر بيها خصوصا انه هى للأسف الشديد  
بدأت تشك فع الزوج اللى بيمنعها للتلاقى بالابناء..بشكل غير طبيعى وغير مفهوم..المهم بقى انه  
بعدها بيوم ...فعدوا الاسره وبتواجد العم نجيب وبدأ يلح فع الجلسة ديه انه هيعمل حاجه وعلى  
... الاسره انها متبينش اى رد فعل خالص وتتعامل مع الامر على انه واقع

(...انا هطلب منكم تتقلوا الموبايلات لخمس دقائق... لا دقيقه ازيد ولا اقل)

وبالفعل التليفونات اتقلت كلها ما عدا تليفون واحد بس هو اللي بيفتح بشكل تلقانى... وكل ما  
...يقفله...التليفون يفتح تانى

نظرة نجيب للشخص ده فيها نوع من الشك او انه عايز يقوله على حاجه مش مذكوره او مش مفهومه  
للامر هذا.... لحد ما خد الشخص ده وتعد بعيد عن الناس اللي متجمعه فى مكان واحد وبدأ يطلب  
...منه... انه يغمض عينه ل خمس ثوانى ويذكر اسم حد عالى عليه فى يوم من الايام

...الثانية الاولى عدت والثانيه والثالثه والرابعه...وقبل الخامسه تحل...كان الذكر هو اسم امنيه

لحد ما كان نعيم الغراب حزر وحل... ونظرة نجيب للشخص ده بتوحى بما هو مريب فى حياته حقا وما  
... سيطارده من ارواح شريره ملعونه كادت او اصيبت مسيطره عليه حقا للقول

كان الشخص ده هو من ضمن الاربع ضحايا اللي وصل للسرا اللي اختفى واتقل عليه الفه بابى ولكن  
للاسف مقدرش يهرب من العقاب اللي ارتبط بالغراب اللي ادعى بربطه بمصير البشر...وده كان  
..حسب كلام نجيب...العم

فى الليله ديه..رجل تتجه وتتبع لما يكن مريب من خلال شخص يملك شئ حاملا فوقه...يتجه نحوه  
الاقدرام هذه...ومن ثم يتم العمل على التوجه الى البدروم الذى حدث فيه حادثه الطفيلين \ يوسف  
واسر.. حتى يكن للضحايا 3 ويتبقى العنصر ال 4 ومن ثم يكتمل السيناريو...ولكن لم يعلموا ما الذى  
يكن فى الصندوق هذا...حتى اتجه المتتبع اليه قائلا انه لم ينام الا وان حاول تفسير شخصية العم  
...نجيب

:وصوت عالى من الشخص هذا قائلا

(اتركنى وشأنى..انا لست مختالا او مجنون ..بل انى املك فكره ووجهة نظر .اتركنى ارجوك)

(..الزعيق حكم وواجب تنفيذه)

حتى كانت الدماء تطول بالضحية هذه..ولكن انتبه جيدا يا صديقي ..ما مصير الضحايا هذا فيما بعد  
!هل سيتم القضاء والابادة عليهم؟! ام هناك شئ ما وراء الطبيعة حادش؟

:حتى جاء اليه الصديق قائلا

(.اريد انهاء السيناريو هذا)

ليس الان ...اننا في اول شهر من السنه...والمتبقي ضيقه وحيد فقط)

اخشى ان لم يتم تحقيق ما نريده كفعل مثلما قيل السيناريو في رواية البورشم والزعيق)

تأكد جيدا انه سيتم القضاء على السيناريو وتحقيق ما الذي يكمن في الروايه بالظبط)

...اتمنى)

...في الليله الاخير من السيناريو

كان على توحيد انه يطمئن على الزوجه نادية ولكنها في حاله صعبه للوصف والتفسير...لحد ما راحلها

وشافها في العزل ولكن الغريبه انها بتكتب حاجات على العيطان وعلى ورق متراعى اطرافه هنا

:وهناك...وبدا يوجه الحديث لزوجته...قائلا

ناديه...ناديه)

ولكن مفيش اى رد منبعض منها حقا وحرفيا...لحد ما بعدها حاول يدخلها ويشوفه هى بتعمل ايه لحد

ما خد باله انها بتكتب اسم امنيه وبترسمها وكل رسمه ملامح غير التانيه من فرح حزن شغفه و

اكتئاب..وكل ملمع من ملامحها....كانت نادية بتكلمها وبتكلمها عن اللى حصل في اليوم الواحد

...ده كمان بتحاول تعالج مشاكلها لو حزينه او مكتئبة...ده كده الحاله غير طبيعيه...بالمره..ولكن  
اللى حصل بعدها لما اتصل به نجيبه عثمان يعرفه الحاله بتاعت ناديه...كان الرد

الفصل الاخير من الروايه بيقول فيه بورشم انه العزيز او الغالى مش بيدوم ولو حكمت..هيكون  
... نهايته هى المتوقعه

...اللى عليه الدور...هيكون مختال عقليا

...ناديه هى الضحيه رقم 4...كما يقول السيناريو

!لا مش هقدر يا نجيبه..انت مجنون؟

!هو انت ضميرك صحى فجاه كده مره واحده. او مال اللى حصل من البدايه ده كان مين سببه؟

احنا لما عملنا كده كان وصيه من كتابه قديم اتعمل له الفه روايه والفه فيلم والفه سيناريو واللى  
...معانا ده النسخه الاصليه لانها مكتوبه من 3000 سنه فاتو وبالخط الكوفى كمان

( وانه لما تتلاشى الحكايه وتموتش الاخر...ديه خطوره)

(...ناديه مش هتموت يا نجيبه فاهم مش هتموت)

خلاص...مش هتموت...بس انت اللى هتموت.لانه النعيق مش هيسيبك ولا السيناريو هيتعدل منه  
تفاصيل..عثمان الروايه قالت..لو العاطفه سيطرت على الحبيب..يكن هو البديل لاجل ان القلوب  
...واحد..ويكمل السيناريو..ويهدأ ثوران الغراب ونعيقة

...وعمله محاوله قتل من توحيده لنجيبه

ولكن صوت الغراب او اكثر من غراب انبعثوا في المدينة وفي البيت بشكل غير طبيعي... والمتبع  
للحادثة هذا كان يامل ان يتجه للبدروم والتعرف عن ما يحدث بالضبط حتى دخل ووجد باب حديد  
.... مصفح صعب الدخول ولكن صوت الغراب يبزاد بشكل غير طبيعي.. واكارثاه

اشتباك بين توحيد ونجيب وما مصيرهم هذا... حتى هاجمت الغربان البيت من الداخل ولكنها كان  
قدومها لاجل توحيد وقتله ومن معه... حتى استطاع نجيب الفرار من المكان هذا واتجه الى البدروم  
.. حتى يأخذ ما به من السر هذا

انه الصندوق الذي طال غيابه منذ 5 سنوات... حتى جاء الوقت للكشف عن ما لم يكن معروفا عند  
... الاسره سوى توحيد

ولكن ما وجدته كان بمثابة دماء في انحاء الصندوق.. وعند فتحه.. كانت الكارثة.. فقد وجد قلب  
مطعون بسكين قديم... وكان القول ان امنيته تم ذبحها وانتزاع القلب منها حتى يكن لها الاثر  
! الوحيد الذي سيكون السيطره عليه بكل تأكيد... ولكن اين اختفى جثمانها هذا؟

..الروايه الثانيه

(جسد في بحر حقيق)

...يتبع في الجزء الثاني

# الحكاية الثامنة

أَفْتِنَةَ أَفْتِنَةَ

هدوء يا سادى... لاجل ان يكن حديثى عن ما يكن ماضى مع الاقنعه التى مرت على حياتى التى تكن بمثابة محطات للتلاقى والحديث بيننا خلق شىء من اللحنه والانحناء.. فى العقول التى تدمر من قبل الادمانات والاكاذيب التى تضع لها ستارا يحميها ويصونها من اى غيبه ما يكن انكشافه بالشكل السهل.... حتى اكن الشخص الذى جلس فى نفسه فى معرفته التى تعود ان يكن المفضله والحديث مع الذات يكن لها حضورا ولو بالقدر او المقدار الكافى لها... حتى بدأت فى الحديث بالكتاب والقلم حبرة بدا يعبر بكلمات واحرفه اندمجت مع بعضها البعض واصبح لها التعبير والوصف الذى... يمثل بالقدر الكافى... لاجل هذا اصبحت فى بداية الحديث والحوار... اقنعة اقنعة

..البداية من كتاب...الستار..الاديب والمؤلف العالمى ..جورج برنارد شو...الانجليزى

بدأت اقرا فى الكتاب ده واشوفه كميه ومدى المعاناه الللى مر بيها وخلال اللحظات المزعجه ديه من خلال البطل بتاع القصة والللى بيقول انه فيه اشخاص ممكن الابتسامه ديه وراها شىء مريب وميقدرش يدى المساحه الكافيه لمن هو امامه من صديق ورفيق وقريب منه ولو مرت السنوات وللعشرة جموع..وقد اوضع فى الكتاب بما هى حقيقه الاقنعه التى ترتدى من خلال الطباع التى تكن بمثابة الخداع لاجل ايقافه كلمة الوداع...فقد نريد كسب المعرفة بين بعضنا البعض ولم نكن بالشكل الاصلى والاساسى ونلجأ الى هذه اللحظه لاجل خلق قناع وشكل لاجل الظهور المناسب والشكل الثانوى ومحو هينتك ومكانتك واصلك البدائى.. جعلنا النفوس الاولى وذات النسخه الاصليه..مردومه بالرمال وتم دفنها وهى حيه وعامره بالهينه والشكل المناسب لها..حتى اراد المرء ان يبدى شكل اخر ومكانه مرموقه له غير حقيقيه او مؤكده...لذلك...كنت تعلم يا صديقتى ان هذا ما يكن سوى سعادته وحياته جديده فى الحياه لاجلها اصبت الشخص المقنع ويا عالم الغيبه..يمكن ان يكن .. المقنع له الفه وجه وقناع....اخرى

حتى كانت قرأتى للفكره التى اراد ان يصل لها الينا المؤلفه هذا واحببت الفكره حقا... لاجلها قمت  
 بالحديث مع النفس وقولت لى ..كيفه يكن الاصل والصوره متقابلين فى المكان والمينه الواحد  
 بالقدر والمقدار الكافى ... حتى قمت بالنظره الى مرآيتى ..واقبل لنفسى...انا الميتسم والسعيد ...وانا  
 من يعمر حياته بالسعاده والسرور... واجد جسدى وملامح الوجه مختلفه وتعكس كل ما اريد القول له  
 والاعترافه به ... حتى اسأل نفسى مره اخرى ..هل انا الرجل والشخص السعيد والرجل البشوش ... حتى  
 اصيبت المرأه تعكس كل ما يكن لى من ملامح وتعبيرات اطرحها لنفسى

بدأت اقل لنفسى... هل انا كاذب مقنع ...هل انا ادعى شى اخر لم يكن مالك لى بل هو مملوك  
 بى؟!...هل انا كما ذكر جورج برناند شو؟!..انا مقنع ..انا من ضمن الاقنعه التى تعيش على الارض  
 وتقوم بمهمه الخداع والكذب واظهار الستار الحاجب لما يكن هو ...من اشياء وظواهر وميوج ليست  
 !تمثله ك شخص ومكانه؟

...لحد ما دخل عليا ابن اختى حمزة وقالى

(خالو...انتك حاجى)

(..اه يا حبيبى ...عايز حاجه)

(لا بسى ماما بتقولك واصلنى المدرسه النهارده عشان هى تعبانه ...وبابا راح الشغل بدرى)

حاضر يا حبيبى خالو هروح معاك...روح كمل لبسك على ما خالو يكمل لبسه هو كمان....ولما روحت )  
 اكمل لبسى....لاقيت تليفون من ابن عمى مرتضى...وبيقولى انه حامل حفله بمناسبة تخرج اخته تسنيم  
 ....الكبيره

(الو يا دكتور ...ولا نقول يا سيادة الكاتب...لسه بتكتبه قص برضه)

( ازبك يا مرتضى حامل ايه ..مالك قايم بدرى كده )

(!اه بقى نعمل ايه الفرحة مش سيعه بتسنيم... نعمل ايه؟)

( ياسيدى يارب حياتكم تبقى عمرانه بالفرحة... حتى يلاقى فرح وميفرحش )

( بس صوتك مش عاجبني خالص يا اباصيرى )

( لا لا لا خالص بالعكس... ده انا البشوش اللى فى العيله اساسا... ولا نسيت ابويا عبد العزيز الاباصيرى )

( مش عارفه والله يا اباصيرى بس الصوت مش راجب على كلامك حقتك عليا... انا صريح من يومى )

( وانا كمان برضه والدليل اهو )

طبع بص ايا كان انتة سكرة العيله والدم الخفيفه بزياده وعمري ماقول خير انه اللى فى العيله كوم )

( ورجب الابصيرى البشوش كوم تانى ده هو الشخص الاستثنائى فى الحياه )

كلام منبرعه من الصديق والقريب هذا... ولكنى اقل فى عقلى انه لمبالغ فى الحديثه وصفنا

وكلام.. حتى اكلمت ارتداء لباس الخروج والاستعدادات لاجل الرحيل من المنزل بصحة ابن شقيقتهى

... حمزة لاجل التوجه الى المدرسه

:وجدت احد التلاميذ يتباهون بالكلام والشكل العام لهم حتى التقى بالصديق حمزه قائلا

ايه يا حمزه برضه لسه بتروح المدرسه مع اقربائك... مش زيى بتروح بعربيه اخر موديل.. واضح انه )

مفيش خير ابن سراج الدمنهورى اللى هيغلب الشله ديه فى الشكل والمظهر... تكبر فى سن مبكر

لدى الطفل هذا... ولكن رد رجب الاباصيرى

وتفتكر يا حبيبى انه من العيب ان الاب او الام يروحوا مع ابنهم المدرسه... يسيدى اعتبرها امان )

( بزياده )

هاهاها... ده كلام مبالغ فيه... مفيش حاجه اسمها كده... مانا بروح المدرسه مع السواق اللى هو لا )

(بابى ولا مامى ومش بخافه وفى امان... الفكره فى المكانه والمقام

...بابتسامه خفيفه من رجب الاباصيري

ياسيدى ربنا يزيدك امان ويخليك لاهلك اللى ربوك...تربيته...كويسه)وللاسهف الشديد لغه الجسد ( كان ناقصها تطلع تضربنى بالشبشب على اخر جمله قولتها للطفل عديم الربايه ده....ولكن احترامها لعقله الاصبع اللى واقفه قصادى وانى عندى زيه بس مش الاخلاق...ولكن فع نفس طول عقلة...الاصبع

لحد ما ودعت حمزه وتمنيته من ربنا انه يحرصه ويحفظه من المجتمع الملعون ده...ومره واحده ركبت اوتوبيس ورايح لابن عمى عشان اقعد معاه شويه وفع وسط الطريق كلام الناس والشعب عن حالها ومالها ودينيتها واللى بتعمله هو ايه خير حزن وبكاء وفرحه تقدر ولو تطيب خاطر ليهم ولحياتهم البائسه...كلام من المنطلق ده ودار من ناس صوتها عالى وحنجرها دخلت فع بعضها وكان حرب الالسنه او الغونانيه بترجع لنا تانى ولكن تختلف الاشخاص والانواع والاشكال من البشر والطباع التى تختلف من حقه لحقه ومن حضارة لحضاره ومن ثقافه لثقافه اخرى....وكان الكلام من الناس عن سياسه واقتصاد الفاظ خارجه من احدهم وسماع الاغانى اللى دايق واحد كان جنبى ومعاه... (سيه ومسواك وطول الوقت (استغفر الله العظيم واتوب اليه

نظرتى للشخص ده فيما احترام وانه لسه الدنيا فيما خير...ولاول مره اكون اجتماعى بالشكل ده...حرفيا

عمري كنت اتوقع الاقوى شخص بيدكر ربنا زي حضرتك كده الحقيقه وانا كنتش الشخص اللى (..بيتكلم بعشم مع الناس خصوصا لو كانوا لا اتقابلوا قبل كده خالص

يبنى الحياه عباهر عن قلوب صافيه لازم يتقابلوا فع يوم من الايام ويقربوا من بعض عشان البلاد ) والدول تتقدم لما اهلها يعبروا بعض بكلمه او بورده او بابتسامه...زهى ديه الحياه يا...انت اسمك (!ايه?)

(انا رجب الاباصيري)

(...وانا الشيخ عبد الجواد عطيه)

(.....تشرفتك بيك يا عم الشيخ)

... ولما وصلت البيت عند قريبي

جرس الباب وخط والصديق وترحيبه حصل والدخول في البيت والحديث والابتسامه منبعثه والاقارب  
رحبوا بالقريب وتقديم وترحيب وكان رجب الاباصي رجل مسافرا وعاد بعد رحلة طويله  
وممتده...وتحيات من هنا وهناك...ازيك يا رجب..عاهل ايه يا حبيبي...فينك مش بتسأل..انك  
مخاضنا ولا ايه؟!ترحيب كان كبير لدرجة مش مقتنع بيها رغم انه الاقارب والاحباب اجتمعوا  
واقتربوا وهيقربوا اليوم بالتحديد لاجل الاحتفال والترحيب والسعاده عامره بالاهل الجامعين تحت  
سقف بيت واحد حتى تتكاتف القلوب والضحك تعمهم وتصفى بما يكن ما هو مكروه او سيء في  
...حياتهم او ما يكن به محبوب او ديفوهات كالملايس المعرضه للشكل هذا

وكان الجلوس مع مرتضى والحديث بينا كان الاتي صاحب البايب اللي تعودت تكون معايا ولو مر  
عليها سنين واصبحت عتيقه في الشكل...فانا عاشق للكلاسيك والاشياء العتيقه ذات السنوات والقرون  
...الماضي

(!هالك يا رجب..من ساعه المكالمه وانك مش معايا..قولى فيه ايه؟)

(...لو حلفتك انى بخير هتقولى كذابه)

(..انا يا ابن عمى يا خالى...كده ازعل علفكره هاه..ازعل)

(... وانا ميرضنيش زملك بس انا حرفيا متلغبط شويه)

(ومين اللي ملغبطك؟!الحكى؟)

(جورج برنارد شو... بيلعب باعصابى وبيحطم تركيزى)

برضه الراجل ده بيأثر عليك يا بن عمى مفيش فايدة؟ مش عارفه بتحبه كده ليه اش حال ده واحد ( ... عايش على الأفكار والخيال والدراما اللى بتنيم القارى، 4 ايام معيط على حزن على على

وديه الاسباب اللى تخلينى اقول انه شخص واضح ومحمورى وده اللى يخلينى احترمه... لانه كاتب ( واديب عالمى ومفكر من الدرجة الاولى... صعب جدا تلاقى الفن فى الروايه والتأليف بالشكل ده (...انسى

مش عارفه انت بتحب الراجل ده كده ليه؟! انا احترمت فيك يا صدى... المهم انا عايزك تتعرف ( على خطيب اختى مستقبلا... شخص هيخرجك من الكأبه والملل اللى انت فيه.. من حبي له سميت طابع ( السعاده

(...امين ده بقى؟)

(اسمه سامى عبد الوهاب... بيشتغل فى الحديد والصلب وصاحب شركات فى القاهرة وفى السويس)

(...طب على خيرة الله النهارده نشوفه ونتكلم معاه)

(...النهارده ايه ده اى ده جاى دلوقتى)

...وبعد مرور خمس دقائق

ظهور الشخص المراد المقابله... شئ غريب من ملامحه وشكله... رايق وبيضحك وواحد المسائل ببساطه ومفيش بجنبه هدوء فى الحركات والكل ما هو الا لطيف وممزوج بالكيه اللى بيتعاطاه... للأسف الشديد ولما كان الحديث معاه بدأ

(...أهلا ببيك يا استاذ سامي)

(! أهلا ببيك يا اونكل اخبارك ايه ؟)

بلاش اونكل ديه خليفها افضل واحسن ..استاذ رجب متعودتش حد يقولى اونكل...متأخذنيش مش ( يستلطفها ده القريب مش بسمعه يقولها تقولها انك بقى يا معرفه دقيقه ونص

(بعذر يا استاذ رجب ...بس هو انا متعود اقول الكلمه ديه)

... وسيجار يمر الاخر والكيفه هذا اصبح مسيطر على عقل الشاب هذا والسؤال من رجب الابصيرى

واخرتها يا استاذ سامي ايه ..ده حتى انك داخل على جواز هينفع صحتك ديه لما تبقى متدهوره ؟)

(يا استاذ رجب هو يعنى هتاخذ ايه من الدنيا ديه خلاص اخرك متر فم متر)

(طبع والذكري الطيبه والعمل الصالح....مش جايين معاك اهميه مثلا)

(! معلى الحقيقه انا طالما بخير خلاص اعمل ايه)

شخصية مستهتره وطريقته فيها اسلوب العوجان والشخص اللي هو بيس يا مان شخصيه محبيه كده ..مش مفهوم...وهو ده الجيل المرعب والمخيف ..استرها يارجب

وسط الشارع وبتفرج ع الناس وكلامهم وحديثهم من هنا وهناك والناس بتتكلم ب الفه لون وبالفه شكل وبالفه طريقه وبالفه نمط وبالفه عقل ووضعك من ابتسامه من غضب من حزن من غرور من !تواضع من تسلط من تكبر وتعالى....مش عارفه انك مين يالاصل وبالصورة؟

ومره واحده الاقوى الشمس زادت اشاعتها بطريقه غير طبيعيه وعنصر التخاريوه وطنى انى الاقوى وحش عملاق يببلى وبيتجه ناحيتى لحد ما بعدها فضلت اجرى فى الشوارع والناس مش فارقلنى من

كبير او صغير ولحد ما بدأت اوصل حاله من الجنون والخرافات بتقولى انه ده مصيرى هموت بسبب  
 ما لاوجود له... لحد ما بعدها كان اللى على بالى... نمايز اشوف المراه... وكان سبب وجيه منى انى  
 .. اعرفه ليه لما بعترفه بحاجه فىا بتطلع مش الاصل ..ديه الصوره....الصوره مش الاصل

وبمجرد ما قفلت على باب اوضتى ومش هفتح لحد او هكلم حد... وبصيت فى المراه... وكانت  
 النظرات منى ما بين الابتسامه والحزن والانفعالات اللى ممكن تحاول تظه فىا شىء مش باين او مدفون  
 مش قادر اطالع منى... ولاقيت الملامح بتتغير وكل ملمح... قناع.. انا المقنع... انا الشخص اللى مش  
 ... عارفه هو مين او هو الشخصيه اللى هى ايه؟

وكان الشيخ اللى شوفته اول مره للمره الثانيه يحضر لاجل ان يأخذنى لعالم اخر لم اعلم ماهذا ولا اعلم  
 .. كيفه جنت الى هنا

وكانت الاقدام تسير على ما هو يسمى الارض الملعونه وقد اجد حقل كبير واشخاص بمثابة اقنعه  
 مخيفه حامله لكلام وصفات واشياء غير مفهومه وعند تواجدى فى الوسط بينهم... لم اعلم من هم حتى  
 وجدت قناع يحدثنى ويقول لى.. لماذا لم ترتدى ثوبك.. واخر يقول.. كيفه تعيش وتحتفل بيننا ولم  
 ... تكن مثلنا... واخرون... انك خريبه هنا... انك خريبه هنا.. انك خريبه هنا

... وبصوت عال

... اقنعه اقنعه اقنعه . اقنعه.... انتم القضيه العامه.. اقنعه اقنعه اقنعه

وكانت احدى الاقنعه تستدل الستار على حقيقتها... وكان الشيخ الكبير... الذى كان الداعى والعلام  
 ... الروحانى... كان متطرفه وقاتل النفس البشريه

(...! الشيخ عبد الجواد.... انك هنا ليه)

(...الأقدار جعلت منى شخص مقنّع لاجل كسب الاحتراك والتقدير)

حتى جاء أحدهم وحاملى القنّاع... طالبا منى ان ارتديه... لكى انتمى اليهم..والا سيكون القتل حاضرا  
...من اهل المدينة

مش هلبس القنّاع... انا الاصل مش الصوره..مش هعيش وسطكم انا الاصل مش الصوره.. انا مش مقنّع )  
...انتوا اللي اقنّعه اقنّعه ماشيه على الارض ولازم تموتوا عشان البشريه تترحم من فسادكم... انا رجب  
(... الاباصيري..وعمرى ماهكون مقنّع

...وصوت قادم من الاعلى

....(قم بالارتداء...قبل الحكم عليك بالاعتداء)

....يتبع فى الجزء الثانى

# الحكاية التاسعة

# Doctor music

اجواء وحالة من الفرح والتهليل ونوع من الاحتفال بالمهرجان العالمي للفنون العظيمه من مختلفه الاجناس ... حتى اتيت ايها الفنان العبقري الذي تحاول بالقدر الكافى لاجل ان يعلو اسمك.... وشهرتك تصل للعالم كرساله تريد ان تنبعث من فمك وابداعك يا من تحلم بالبطولة منذ الطفوله

حتى بدأ العزف والفنانون في حالة من الشغف والاندفاع بالثقه العليا لاجلها اسطيع يا سادته ان اقدم لكم حاله من الابداع والتميز العربي المصرى الذى جعلنى اقوم بعمل احياء للطرب الاصيل الذى انطمس ودفن هويته مع ذكر الجيل الملعون من اساءه في الالفاظ والاحرفه التى تكتبه بشكل سئ وبذئ... للاسف الشديد يا سادته اننى اعد واحدا من الاحباب للفن ولكن اشجع واحبذ الماضى ومراقبته واسلوبه الغنى ثمنه وقيمه العليا التى ابهرتنى وجعلتنى اشعر بالفخر حينما تخطت الاقدام هنا في مهرجان سان بطرسبرغ العالمى للفنون والابداع العالميه... حتى ذكرت المتانفاه وباسم تعالى... على القلوب ذكر لى منذ الطفوله واصبح العالم يعلمه حقا للقول... وكانتم المتانفاه تتعلو وتعلو

(Doctor Music Doctor Music)

حتى سعد الفنان على الايتستج... وبدأ في العزف واظهار السعاده لدى الجمهور العظيم المستمع له وفي حاله من الابداع اهتزت خلالها المسرح من شدة الجمال المكنون من الفن العظيم لدى صانعه بالطريقه التى جعلته ينال لقبه الدكتور.. فهو من يعالج المرض ويتغلب عليه... كذلك اتى الفنان هذا لاجل معالجه الفن والموسيقى يحيى ذكرها... حتى يستحق لقبه

(Doctor Music).

البدايه لما كنت طفل صغير وفي حصة الموسيقى كنت تملئ بشوقه استاذ الموسيقى بيتجاهل بعض الاسس في الموسيقى واللحن القديم ايام ام كلثوم وبلخ حمدى والناس الجميله اللى قدرتم تقدم طرب وموسيقى في غاية الروعه والجمال... كان الوقت ده استاذ طه بيركز على موسيقى لائلج الغاننى فيروز... خصوصا انه كان من مغرمي فيروز ويحبب يسمع الغانبيها... لحد ما بعده انا

خدت بالى من طريقتة فى الموسيقى والعزف على البيانو بشكل مكثش عاجبنى الحقيقة... انا  
 علفكره كن دائما بحب اروح دار الاوبرا عشان احضر للموسيقى العربية والاداء العظيم اللى  
 بيمارسوه الاساتذة والطلبة اللى جايبين من دول مختلفه واكثر من جنسيه كانت حاضرة... خير انه اللى  
 كنت بروح معاه ده كان حد تالى وعزيز على قلبى بالتعديك... كانت بنت الجيران زى ما بيقلوا  
 .. وديه حقيقه انا كنت مغرم بيكى يا ناديه... اللى كنتى دائما بتكونى سبب فى انه اكون الشخص  
 الطموح اللى بيسعى يغير مسار حدث ولو بقدر المستطاع... انا اللى قولتيله فى يوم من الايام

Doctor Music)

ومن ساعتها... وانا الشخص اللى عاش على الذكرى والاسم ده هو كان سبب شهرتى لانه امى عرفته  
 انه فيه حد عزيز عليا فى حياتى وانه كان هو السبب فى اظهار الموهبه رويدا رويدا... وقتها دخلت  
 ... امى عليا وقالتلى انت كويس يا عبد الرحمن؟ قولت لها ايوه يا امى خير فيه حاجه؟

ردت بابتسامه صافيه... لايا حبيبى خالص... واضح انه انت فى احسن لحظات حياتك وانت بتمارس  
 موهبتك وبشغف عن الاول... تطوير الذات ده بقى بسرعه الصاروخ... من هنا امى كانت بتعلملى انه  
 فيه بالبلدى جو فى حياتى.. لحد ما بعدها بدأت اعمل واكمل واكمل فى الموهبه ديه وعمري منسيته  
 التريقه اللى كنت بسمعها من ناس فى المدرسه وصابى اللى مكنتش متوقع انهم هيتريقوا على  
 اخوهم وحاجه عمرهم... ولما جيت عشان انفذ الاختبار اللى استاذ طه عملوا فى المدرسه... كانت ديه  
 ... بداية السخريه والقناع المكشوف منه تجاهى

.بمجرد ما قومت عشان اعزف على الاورج... وكان الرد الاتى

وده بقى اسمه ايه يا عبقرى ها؟. ولا نقولك دكتور ميوزك... مش برضه بيقلولك كده ولا ايه يا  
 دوك؟

وطبعا اجواء من الضحك والسخرية الغير طبيعيه من الطلاب وزمائلي اللى مكنتش متوقع تربيتهم عليا  
...هيكون بالشكل ده...لحد ما بعدها كان الرد بكل ثقته وثباته

حضرتك ديه نفس المقطوعه اللى علمتملنا ..ولكن ديه بصيغه ثانيه واسلوب جديد وارقى من اللى (   
....حضرتك علمتمولنا

...وعصبيه مصاحبه بالتريقه للمره الثانيه

عظيم ..عظيم جدا يا دكتور وعلى كلامك ده ...ايه العبقرية ديه...متناخد مكانى احسن لك واقعد (   
انا مكانك واستمع للفن الراقى اللى انا مجيش جنبه حاجه اصلا...انا كدخ مطمئن ..انه لو مشيت من هنا   
او طلعت معاش..هيكونلى سند هيكمل اللى بدأته ويمكن احسن.زمش كده ولا ايه يا دكتور   
... ..والله انا مندهش منك يا فنان ..ابداع مش طبيعي انت ايه ده جبل فن صقفوا للابداع يا اساتذته

نظراتى للطلاب وتصنيفهم المصاحبه بالضحك والسخرية وكأنى الشخص الاضحوكه اللى عايش طول   
الوقت عشان يضحك اللى حوليه بدل ما يبهرهم بتطوير وعموده الفن الكلاسيكى اللى اتردم مع ذكر   
...!الوان من الفن الغير لائق؟

بين اربع حيطان عايش جواه لسانى مجز عن الكلام مبقيتش فى الوضع او الحاله اللى اتعود عليها من   
البدايه وكلام استاذ طه فى عقل بالى بيكسرنى ويبطمنى ...وبفتكر الحلم اللى شوفتخ فى يوم من   
...الايام والكل من اللى اتريقتوا عليا لاقيتهم بيصقفوا ولكن المره ديه بيصقفوا احترام مش سنريه

مبقيتش بخير ..وفضلت عايش جوه زنزانتى اسبوع ...مش بتكلم ولا بشرب ولا باكل وبقبيت الشخص   
المجنون اللى بدأ يكتب على الحيطان ويرسم ويكتب ويرسم ويكتب ويرسم...لحد ما قدر انه يسجل   
قانون دكتور ميوزك الاول فى حياته ...ازاى اقدر احقق اللى عيشته عشانه واقدر خلاله اقدمه   
للمجتمع....ازاى اقدر احيد مجد بليغ حمدى والسنباطى وكارم محمود والشريعى....ازاى اقدر اثبت

للسخرية انها متعرفه مين هو دكتور ميوزك لما افنن بالشكل اللى شوفته فى العلم والى وطنى  
..العالميه

وكان جرس الباب ومفاجأه لا الحبال او الخاطر... غيرت حياتى 180 درجه... كان عيد ميلادى ال 19  
... سنة... والحبيبه منسيتش اليوم ده عشان كده احيتنى من تانى باجمل واغلى هديه  
مفيش فنان مش بيوقع.. كل العباقره وقعوا لحد ما اتكسروا من كتر ال توقع.. ولكن ايه النهايه بنوصل  
(... نحب عن عين الظروف

اصبحت ضيفى وونيسى ورفيقى هنا فى حرفتى... وجدت نفسى وروحى هنا... لاجلك... سيكن للعوده  
... وجود

وبدأت اشغل الغانى والغان السنباطى وبلغ وغيرهم وبسمع الغانى لفيروز وشكل اللحن ازاي... واهم  
لحن لاغنيه اعطينى الناي وغنى واللى من خلاله هقدم اسلوب وطرب حديث ممزوج بالطرب  
القديم... واسم دكتور ميوزك هيرجع وهيرجع جامد عن الاول... واسم اللحن ده هيكون  
..بعنوانى... دكتور ميوزك... الذى سيعالج الخطأ والمرض وعلاجه هو انا

ايام تمر وساعات بتجرى جوه عقرب الساعه وكانه فى ماراثون وببساطق الزمن وبيحارب مع الظروف  
والاقدار.... اصبح الزمن ما بين الفرخ تاره والحزن تاره اخرى... لحد ما بدأت اشارك فى الفرقه العربيه  
للموسيقى فى دار الاوبرا وتشجيع نادية ليا واهتمامها بالموسيه ووقفها جنبى وقتك ضعف وكسر  
... وانهار... ولكن كلمه حلوه منها وقتتني زى الجبل مش خايضه مش ممزوز

وجه وقتك الاختبارات... وبدأت اظهر الفكره اللى من خلالها.. هل اقدر انى اوصل للعالميه فى سان  
! بطرسبرغ واقدم لهم طرب حامل لاسم دكتور ميوزك؟... ولا هيكون حلم ورايح ولا عوده له؟

!قولنا بقى يا عبد الرحمن... ايه هو الطرب اللى انتك عامله فكره استثنائية؟)

حضرتك انا نمايز ارجع الماضي والكلاسيك المكنون في الالغان بتاعت بلخ حمدي بالتعيد ودمبها )  
 بطريقه خاصه بيا على اله الاورج...تسملى اخرضا لحضرتك  
 ...اه طبعاً افضل)

بدأت في الاعداد والتشكيل والتلحين فيما بين الماضي والحاضر اقوم بفنى لربطهم وايصال الحديث  
 كفكره واحياء الماضي ومعالجة الاخطاء من ما شهد في الوقت الاخير الذي انبعث خلاله الوان من  
 ...الفن الهابط والمتدهور

اقوم بانبعث الضوء على هؤلاء الحاضرين...والحبيبه تنظر لى بالفرح والبهجه وتستمتع بما احمله من  
 فن منبعث جماله كالنجم الساطع في الافق حقاً...حتى كان التصفيه..انبعث من احدهم من اخر  
 ...المسرح متبها الى وقائلا للجنه المسرح بما يريد قول سرا خفياً...حتى كان الرد من لجنه الحكام

عبد الرحمن نبيل او دكتور ميوزك.....هيكون ضيف مشرف بين العالم في سان بطرسبرج...ربنا  
 ...يوفقك ببني ويحفظك

وكانت ديه المحطه اللي كنتش صدق اني هوصلها في يوم من الايام ..في وقت كنتش عارفه او  
 صدق انه هيبقى فيه حاجه اسمها تقدير او احترام لا فكر ولو كانت مخالفه لكلامك وطريقتك اللي  
 ...اتعودت عليها وبقته قانون رسمى في حياتك والكون يشهدك

... وكان كلام الحبيبه لى شئ جعلنى ابوح بما اريد القول له يوما ما

...قد ايه انا فخوره بيك يا دكتور ميوزك)

انا اللى مكنتش صدق انه رسالتى اللى احب اقدمها يكون ليها صيغ مسموع عند ناس اكبر منى ( فى المقام والمجال... وانه يكون حد جميل زيك يا ناديه يقدر انه يكون سبب حياتى انها تكون بخير .... ولو بنقطة بسيطه من بحر كبير ملهوش نهايه

...انتى ليكى دين كبير اوى فى حياتى يا ناديه وعليا ارده فى يوم من الايام)

رده ليا يا دكتور هو انه انتى تكون هناك فى سان بطرسبرج وتعرفه الناس والعالم كله انتى مين ( ...ومين هو دكتور ميوزك.... ساعتها بجد هتبقى رديت الدين اللى عليك فعلا وحرنيا

وقبل ما اسافر وارحل من بلدى لاجل ظهورى هناك فى العالميه.... كان طلب منى لاستاذ الماده اللى استهان بيا يوم من الايام...والسخرية اللى قالها لى مكنتش حاجه سهله علما لانها خلتنى احون شخص ...عاجز متكسر... لا حول بيه ولا قوة

ولما روحت هناك للمكتب عنده فى المدرسه ... كان ده الطلب اللى مكنتش صدق انى اترجأت ...وقولته

رغم انى كنت فاكر اللى قالهولى زمان... وعمري مانسيته

عظيم ..عظيم جدا يا دكتور وعلى كلامك ده ...ايه العبقرية ديه...متاخذ مكانى احسن لك واقعد ) انا مكانك واستمع للفن الراقى اللى انا مبيش جنبه حاجه اصلا...انا كدخ مطمئن ..انه لو مشيت من هنا او طلعت معاش..هيكونلى سند هيكمل اللى بداته ويمكن احسن. زمش كده ولا ايه يا دكتور ... ..والله انا منداهش منك يا فنان ..ابداع مش طبيعى انت ايه ده جبل فن صقفوا الابداع يا اساتذه

انا جيت لحضرتك هنا عشان مش طالب منك غير انه تسمع لوجهة نظرى اللى فى يوم من الايام سخرت منها واستهزئت بكلامى..زولكن عايزك تدينى فرصه احرفك خلالها مرسلتى هي ايه وعابزه توصلك لايه....وانا بعتذر لو صدر منى اى رد مش عاذب حضرتك او اسلوب غير لائق....سان

بطرسبرغ...هيكون لى الوجود هناك عشان مش بس واحد ولا اتنين ده عالم كامل جاى وحامل رساله  
....مايز يقولها للكون كله

حتى بدأت اعد العده لاجل الرحيل وفي المطار اجد الاطفال حاملى هتافات وملابس تحمل اسم دكتور  
ميوزك...وكاننى اصبحت الرجل المنبعث منه فى كل مكان وركن واصبحت مالك للشعبه هذه  
حقا....وبدأت الصعود للطائرة...ورأيت الحلم مرة اخرى

اجواء وحالة من الفرح والتهليل ونوع من الاحتفال بالمهرجان العالمى للفنون العالميه العظيمه من  
مختلفه الاجناس ...حتى اتيت ايهماالفنان العبقري الذى تحاول بالقدر الكافى لاجل ان يعلو اسمك  
....وشمرتك تصل للعالم كرساله تريد ان تنبعث من فذك وابداعك يا من تحلم بالبطولة منذ الطفوله

حتى بدأ العزف والفنانون فى حالة من الشغف والاندفاع بالثقه العليا لاجلها اسطيع يا سادى ان  
اقدم لكم حاله من الابداع والتميز العربى المصرى الذى جعلنى اقوم بعمل احياء للطرب الاصيل الذى  
انطمس ودفن هويته مع ذكر الجيل الملعون من اساءه فى الالفاظ والاحرفه التى تكتبه بشكل سئ  
وبئى...الاسفه الشديد يا سادى اننى اعد واحدا من الاحباب للفن ولكن اشجع واحبذ الماضى  
ومراقته واسلوبه الغنى ثمنه وقيمته العليا التى ابهرتنى وجعلتنى اشعر بالفخر حينما تخطت الاقدام  
هنا فى مهرجان سان بطرسبرغ العالمى للفنون والابداع العالميه ...حتى ذكرت الهتافات وباسم خالى  
...على القلوب ذكر لى منذ الطفوله واصبح العالم يعلمه حقاً للقول...وكانت الهتافات تعلق وتعلق

## (Doctor Music Doctor Music)

حتى سعد الفنان على الأيتستج... وبدأ في العزف واطهار السعادة لدى الجمهور العظيم المستمع له  
وفى حاله من الأبداع اهتزت خلالها المسرح من شدة الجمال المكنون من الفن العظيم لدى صانعه  
بالطريقة التي جعلته يبال لقبه الدكتور.. فهو من يعالج المرض ويتغلب عليه... كذلك أتى الفنان  
هذا لأجل معالجة الفن والموسيقى يحي ذكرها... حتى يستحق لقبه

## (Doctor Music)

وبدأت العمل على العزف على اللحن التابع للأغنية العطيني الناي وغنى واقوم باستخدام الماضي  
بدايه ثم دمج الحاضر... واطهار الأبداع لوصفه كلمات الأغنية الجميله فيروز خلال اللحن والطرب التابع  
لى وبمساعدة الجميلة نادية... التي سعدت على الأيتستج... معلنه عن فنها الراقى هذا وبدأت في  
الاداء للأغنية العريقة.. العطيني الناي وغنى... وبدأت المتأفاته والجمهور يتفاعل بشكل كبير  
ودكتور ميوزك واحد من الأعلام التي ارتفعت المتأفاته لها حقاً للقول.... والألعاب الناريه ذات  
اسلوب وشكل مختلف حقاً.. والأحتفال باللحظات هذه جعلنى شخص آخر.. فانا طفل في الماضي وجدت  
.... حلم... وسيرته في الطريق لأجله ولكل مره افرح تاره واحزن تاره اخرى

وكان صوت الصقيع والتهليل.. انبعث بشكل كبير من الجمهور حقاً... واصبح اسم دكتور ميوزك نال  
.... الشهرة العليا والكبرى

وكان التكريم من حاكم المدينة تقديراً للموهبه التي ارادت احياء الماضي وتعديل اخطاء  
بسيطه... حتى اصبحت يا فنان العالميه.. صاحب الرساله التي قدمت بالنجاح لأجلها.. واصبح لك النصيب  
لأنضمامك في فريق تركى بعنوان... \ بنكمل بعض

من هنا كان الرد على سؤال قديم... احنا ازاي مش شبه بعض؟

عشان لو كنا شبه بعض كناش هنجيب افكار مختلفه ولا كنا هنبقى فى التطوير او التقدم ولا هنبقى محققين الابداع والنمو فى المدن والدويلات... احنا مختلفين ولكن اختلافه معناه تكمله واحنا .. عايشين عشان نفيد بعضنا ونبقى سند بيننا .. همزة وصل تجمعنا أهون من عوائية تهد شملنا

... وبدأت انظر للجسمور الذى قام برفع المتأفاته المكتوبه عليها .. دكتور ميوزك

.. ونظرتى لناديه قائله

انته كده رديت الدين كويس جدا)

... انا اللي قد ايه فخور بصوتك الجميل ده يا ناديه)

وخطه من كتفى من ورا... وكان الاستاذ قلبه رق وحن وخذنى بالحنن تقديرا احترامها لها وجده فى .. الموهبه ذات الرساله الذى منعه خلالها التحقق منها واظهارها

انا اللي مديونك دلوقتي ... وعايز ارد الدين ده واسدده ... ممكن يا دكتور ميوزك؟)

. طبعاً ممكن)

فـه ليله اخرى... كان دكتور ميوزك عليه العزفه مع الشيطان

(..الكاهن حـر ... فما المصير؟)

..الى اللقاء في الجزء الثاني

# الحكاية العاشرة

حش ملك

ففي عام 1600..... كانت الأجواء والأحوال في المدينة أمرا غير طبيعي للوصف والتعبير عنه في برلين..... فقد كان العالم يحتضر من خلال كوارث طبيعية غير عادية وان يكون السر خلفها هو المؤامرات العسكرية التي اندلعت من دول الحلفاء.... الذين قاموا بإندلاع ثورات وحروب في الأسكا واسطنبول ورام الله ومدن أخرى..... حتى كانت الأحوال في بيت الملك عدنان بو راشد الذي ولكن ما سبب 1699..... أصدر قراره الأول في المملكة المغربية لأجل قانون العسكر رقم 3 سنة النيرك الذي اندفع في ميونخ وتركيا وإيران ولندن وعدد من الممالك الأوروبية التي حدث بها بركان غضب غير طبيعي ولكن ما حدث في ميونخ تحديدا غير طبيعي ومعتاد لأمره بل هناك مؤامره حربية اندلعت من الحلفاء الذين توعدوا المملكة يوما من الأيام بالحرب ولكن القضية أعيدت للفتح والحديث عنها أكثر من مرة ولكن الرد هو الجدل الحادث بين الأطراف وعملية البحث الجنائي تقول وتؤكد أنه بمثابة قدر طبيعي وليس تدخل له الإنسان قط..... حتى جاءت السفارات والاتصالات الدبلوماسية للتباحث في أمر الحادث الذي أسفر عنه موت 100,000 مدني وعسكري من مختلفه الاجناس ولكن الرد. من الحلفاء أنهم كانوا مشغولين في أمر الاجناس ولكن الرد. من الحلفاء أنهم كانوا مشغولين في أمر الازمة الأوكرانية التي وقعت ضحية تحت يد المملكة التشيكوسلوفاكية التي أصدرت صاروخ مدمر وكان للقاء البحري عند الأسطول الأوكراني كان إصابته غير طبيعيه..... خاصة بتواجد الطائرات الحربية التابعة لدى تشيكوسلوفاكيا والتي كان لها الاشارة والاثبات أنها المسؤولة عن الحادث وكأنها تقول لهم هذا..... حتى أصدر مسؤول تابع للأمم المتحدة قرارا يقول به أنه اتصل بالجهاز الأمني الدولي وأكد بالأدلة انه الحادث كان سببه عملية تابعة لرواد الفضاء الذين قرروا بعملية شبه انتحارية لأجلها منع اصابه النيرك هذا للكراهة الارضية أو الاقتراب اليه ولكن اصبح الأمر صعبا وكبير من حجمه هذا.... واصبح الأمر خارج عن إرادتهم حتى اندلعت الكارثة في المدينة..... ولكن ما تم التحقيق خلاله..... مع رواد الفضاء كان الرد من خلالهم..... أن الحادث كان للمرة الثانية من بعد..... 1453 فقد صعد إلى الفضاء فرقه كامله لأجل وضع عملية استطلاع لحقيقته تصادم كوكب من الغرب قادم إليه.... ولكن أصبحت اشاعه غير مؤكده حتى أصدرت القرارات الاخيره في الحادث هذا وإن عدنان بو راشد اصدر القرار الأخير بوقفه.....

الحرب بين الأعداء وانهاء إطلاق النار وإذا حدث...سيكن للحرب عوده ولكن عقاب عسير سيكون  
 .....ومن يطلق النار فهو من خلفه عقاب عسير سيكون .....ومن يطلق النار فهو من خلفه قوايين  
 الرباط .....معسكر أ.....70 وهذوء الجيش المغربي الجالس في المعسكر ولأجل .... الدوله العسكريه  
 العمل على الاستعدادات الهامه والقادمه لما يكن موجب خلاله التقرير العسكري الذي سيصدر قريبا  
 ....ولذلك جاء العظيم الملك محمدان بو راشد قادما وحاملا لدى القرار الختامي لإيقافه النيران وانهاء  
 الحرب وعدم تعرض إحدى العسكريين لأي من الهجوم أو الاعتداء ..... ولكن ما حدث في الخسوس  
 كان الحديث بين حمزه ..... شئ من الخوف والفرح لأجله اندلعت الحرب من البدايه 1780.....عام  
 .... وصديقه العريفه جهاد ..... قائلًا أحدهم

..... واضح أنه منفضل هنا كثير)

وديه ايه يعني....فرقتك...مختلفناش.....ولكن دلوقتتي عايزين نعرفه احنا بقى ايه قصتنا في  
 المعسكر الزايم ده؟

انا شايفه أنه نفضل هنا ونتدرب تدريباتنا العاديه لحد ما نقدر نعرفه ونفهم القصة بالطبط ايه  
 نهايتها؟

..... انا طول الوقت بجهز الفرقه وبجهد وبسعي عشان خاطر أنه احدد الحرب بدايه من نهايه  
 اطمن يا حمزه....الحرب هتنتهي بس مش دلوقتتي...لانه الحكايه بتاعته النيزك ديه قصه تانيه  
 خالص....لأنهم لاقوا الحكايه بتاعته النيزك ديه قصه تانيه خالص....لأنهم لاقوا رصاص في مكان  
 وتقصد برضه أنه اللي عمل كده (الحادثه .....يعني ببساطه كدا...الحكايه ديه آخرها موت لا محاله  
 استنتاجات برضه يا حمزه ) .... كان عايز يثير الجدل...واكيد من دول الحلفاء وانا شكى في محله  
 ...لسه القضيه شغاله والمحكمه بتعيد في القصة ديه ولكن الفه برهان من الحلفاء بيقلوا انهم فوق

وفى وسط .... مستوى الشبهات .... يعنى هيخرجوا من القضية ونهايتها ترمى على تتايد ضد مجهول الحديث المنبعث بينهم .... كانت طلقه طائشه من سلاح العريفه جهاد..... وكانت الطيور تعلق فوق سماء المعسكر هاربة وتفتر من الحادث هذا ..... وكان للحرب عتبات للحضور مره اخرى ولكن اجتمع الكتائب والفرق العسكريه قادمه للساحه واتصالات من القيادة عن الطلق الناري هذا ... حتى أمر .... الحاكم العسكري المغربي بالتحقيق فى أمر الواقعه ..... وهنا يبدأ العقاب

انا من الواضح أنه كلامى كأمير وحاكم أنه يكون كلامى كأن لو يكن.... واضح أنه حديثى ده )  
وتقدم العريفه ..... ملهوش اى قيمه بالنسبه لكم .....المسؤول عن الطلقه ديه يتقدم خطوه للامام  
... قائلا ... جهاد قائلا لما صدر منه من الإثم هذا قائلا

واضح يا فندم أنه فيه سوء تفاهم... وأنه اكيد مش انا اللى أعصى أوامر القيادة ...ولما يكون إنهاء )  
الحرب فى وقت

الحرب ديه تبقى مهزله وفوضى...وانا لو خلطت فغلط فى نواياها إنهاء الحرب ...ولكن الحقيقه بتقول  
ولكن الحقيقه ..... أنه انا كنت بنصفه السلاح لا اكثر ولا اقل .... وطلقه طائشه حصلت نصيب عنى  
بقى بتقول أنه تم إصدار قرار للعسكر أنه خزنه السلاح تكون خاليه من اى رصاص حى عشان يتم  
عملية صدور القانون العسكري الدولى الجديد ....وده اللى اتطبق على كل العسكر الا العريفه  
جهاد اللى منفضش الكلام واللى أمر بتنفيذه..... وديه اكبر عقوبه من خلالها هيتم تنفيذها ولكن  
اللى اتسمع فى الصحف والاذىار اللى بتقول أنه فيه حرب حصلت مع اندلاع النيزك اللى دمر ميونخ  
وراح ضحيتها عدد كبير جدا ..... لكن الأخرجه أنه نفس الطلق الناري ده هو نفس السلاح اللى  
لاقوا مع العريفه جهاد.....لكن التحقيقات بتثبت أنه فيه مؤامره ورا الكارثة الطبيعيه ديه وأنه فيه  
تخطيط من الحلفاء وتم بالفعل بس ايه علاقته جهاد العريفه ؟

استمرت التحقيقات والمحاكمه اكثر من اربع ايام ولكن المباحثه بالقضاء لسه في الاجراءات ولكن القصة اللي ورا الطلق الناري ديه بتقول أنه ممكن يكون العريفه ده نواباه الطلق الناري ديه بتقول أنه ممكن يكون العريفه ده نواباه خير وممكن يكون غايز يقدم شئ اللي هو ؟

بالقائد التابع لها .... وأنه اختفى ساعتها من بعد السرقة وأنه فضلت المملكه في امن شامل وكامل لحد ما يفهموا اللي حصل ده ازاي وليه .... في الوقت اللي اختفى ومظهرش الملك عدنان بو راشد لسبب مرضه وأنه مينفعش يتم للتباحث أو التحقيق مع الحديث هذا .... لحد ما فكر الحلفاء في قصة جديده هيتتم إنهاء حالة الحرب ديه بالتعاون مع وزير الحربيه ..... وهو كاش ملك ..... والفكره أنه اللي عمل القصة ديه من المغرب واكيد هو بينط لشئ من ورا ايقافه الحرب وهو أنه غايز يقلب الترابيذه على الحلفاء . ولكن فيه نقطه هو موصلهاش .... أنه ازاي هيقدر يحارب بدون ما يكون له اى سلاح لو طلقة واحدة انضربت في ) ..... يدافع خلاله عن نفسه وعن مدينته ..... وكان الرد من وزير الحربيه كانت اللعبه على استعداد واتمامها هذا .... خلال عمليه الحصار على القاعه التي ..... (المعسكر هزعل يسكن خلالها جلالته حتى جاء العظيم جابر بو حميد الذي احتضر مع الحلفاء وكانت عمليه تمويه من خلال طائرات الحلفاء المنبعثه من الاعلى وما السر هذا ..... حتى جاءت الاقذار لدى الملك الذي انزعج من الهجوم هذا ولكن بدون اى خسائر حتى سمعوا صوت النداء بالهجوم على المدينه وتحديدا القاعه حتى بدأت القذائف واشياء تلقى من الاعلى وبدأت عمليات إلقاء المتفجرات ناحيه القاعه حتى فر خلالها الملك وبمساعدة القاده الذين وقعوا في فخ الحلفاء الذين القوا في الحفر العميقه واصبح لدى الملك الفرار بعدما وجد القنابل في القاعه ولكن الأخرجه أنه لو يدرك أن القتل لم ينجح من القنابل لهذا تم العمل على الفرار من المكان هذا حتى وجد الحصار في القاعه وعدد من القنابل محاصره القاعه ولكن الخطأ الحقيقي أن القتل لم ينجح من القنابل وهذا ما جعل للملك الخوفه والفرار ووجد حاكم مملكه اليهود ملقاه على الأرض وينادي على عدنان بو راشد طالبا منه النجاه من هؤلاء ..... حتى تم الايقاع بالملك وعمل المكيد لاجلها القبض على المجهول وتنفيذ لخطة كاش

ملك.....فقد امر بإنهاء الحرب لأجل تنفيذ عملية ارهابيه في ميونخ والقضاء على الحلفاء وبمسانده اليهود تم عملية سرقة الاسلحه وتشكيلها بشكل تابع لقوات حفظ الامان الدوليه ولكن القول كان من وزير الحربيه أن التاجر الشامي كان متوفى منذ 6 سنوات وقد تم قتله بواسطة الملك بو راشد الذي قضى عليه والقاه في بحر وقد القاه في بحر ظلام دامس وانهى على حياته بعدما سرق منه بطاقة الهوية وسلاحه الذي كان وريثا له عن والده منذ حرب ليبيا.....ولكن ما ذكر على لسان وزير الحربيه أنه جاء الصديق قانلا لحادثه عن لعنه اندفعت في المملكة وكان بطولتها....الملك عدنان بو راشد.....كان يدفع له طموح كبير لأجل القضاء على الفوضى ولكن أراد إنقاذ فوضى بعمل فوضى أخرى.....وقد كان المجهوم التابع من الشرق كانت بدايه لقصه أخرى فقد القى من الاعلى هيكل..يتبع في الجزء الثاني ... عملاق وكان التحقق له.....مريبج

يتبع...

# الحكاية الحادية عشر

# 11\3 بريطانيا

الغانج....

ما يكمن خلال فترة 1881.. الاستقلال ..وليس الاستعباد قط ... حتى اتيت ايها الضابط المدعو عرابي قائلاً للخديوي \ لقد خلقنا الله احرارا ولم يخلقنا كنعرا او عقارا ... وان الله الذي لا اله الا هو خير له نورث ولم نستعبد بعد اليوم.... واذا علمت الاخبار في المحرسة لدى الحادث هذا.. واصبح عرابي ومن معه الابطال والعظام طالبى الحرية والاستقلال لمن هو عدو مزعج وملعون ... واصبح لدى الشعب المصرى المظاهرات دائما وابدا.. والانذفاع من خلال الرد على الاستعمار واعوانه ... والعناد يكمن في السلاح الذي سيوجه امام من يفكر في الاعتداء امام المحرسة .. حتى كان الصوت الذي يعلو هو صوت المحرسة في الحارات والازقة والقول .. واحد والقلب واحدا... نموت نموت وتحييا مصر ... واصبح لدى جيش عرابي العظيم الذي امتلك القوة والميمنة حينما اذاع البيان في ساحة عابدين ... حتى جاء افندينا لزيارته خير متوقعة لاجلها.. قرر بالتعارف على من هؤلاء الجيش الذي جاء واذاغ امام الخديوي بالحادث هذا... ولكن الرد من جلاله الخديوي انهم بمثابة جيش قوى يثور كما يشاء وفي وقت ما وحسب ما يكن للقوميه كميزان ومقدار عالى ... حتى اثار الغضب من قبل افندينا القادم من لندن بعدما انهى حالة الحرب والنزاع مع وزراء تركيا الذين اتحدوا مع الالمان لسبب العداوة بالضعف امام المملكة الانجليزيه ... حتى جاء افندينا قائما على انهاء حالة الفوضى والتذكر جيدا انهم يملكون اسرار حربيه عند الاتراك منذ قيامهم بحملات عليهم في وقت نشر الدسائس الذين مازال قيامهم في اسطنبول حاضرا بلا شك ومازال البحث مستمرا يا سادة... الى ان ياتي افندينا الى قصر عابدين.. والقول لدى الخديوي عن تفكير الجيش التابع لعرابي ومن هو احمد عرابي الذي يملك سجل الجيش المصرى الحامل لبعض الاسس والسلاح المستخدم لاجل الحرب على من يكن معتدى ومفسد في الارض....

الى ان ياتي يوم 3\11\1900

احدى المركبات المصريه التى اتجهت ناحية وادى النطرون من الجهة الجنوبيه لاجل استقبال عدد من الكتائب التى التحقت بجيش عرابي لاجل الانفجار لما صدر منهم من عمليات الارهاب الخسيسه حقا .. وقد تعهد اليهم الضابط المنضم \ عبد العال رحيم.. زالذي خاض الكفاح منذ بعد محمد احمد عرابي

الذى رحل عن العالم هذا وترك كل ما هو جميل وغالى حقاً..الى ان يأتى الرجل هذا لاجل المطالبه بالحريه والاستقلال بالقدر الكافى حتى كان الاقدار للحكم حاضر وجاهز لاجله...سيتم العمل على اكمال المسيرة والحريه والاستقلال امرا ذو قيمة فع حد ذاته بلا شك ...

اتجهت المركبات المصريه...ولكن القول من الضابط عبد العال مستخدما الاسلحة الذى اصبح له الدور الكبير والهام لاجل التواصل مع القيادات ... حتى وجهت الرسالة للقياده فع وسط القاهره قائلاً:  
(من السيد عبد العال رحيم قائد جيش عراقى الى القياده وسط القاهره... ارجو الاستعدادات الهامه وتأمين المدينه لاجل عدم حدوث اى تدخل من الانجليز بقيادة افندينا القادم ولا نعلم بما سيكون التفكير له...وللعوده بعد ساعات قليله.)

حتى كانت الاقدار متواجده بشكل غير متوقع حدوثه حينما اتجهوا الى الوادى لاجل استلام الكتيبه الجديده ولكن ما الذى وجد هناك..

(مفاجأه يا سيد \ عبد العال)

كان كرسي متواجد وجالس عليه رجل انجليزى ويملكه السيجار فع فهمه وعندما وجد الجيش قادما...كانت الضربه الغير على البال او الخاطر.....

كان الحصار من ضباط انجليز من كل ركن وكل شبر لحد...ما بعدها كان الرد من الضابط الانجليزى  
\ سام هارى

(اعتقد انه للأسف الشديد انه يكون فيه اكمال للمسيرة والمفروض الميزان يتعدل لاجله هيتم الحسابات للتصفيه...ولا انتوا ليكم رأى تانى...)

للأسف الشديد من ساعه الحصار الغير متوقع ولكن بعد مرور سنه على الحكايه ديه وتواجد الجنرال المصرى \نشأت اباظه لموقع الحادث بعد ما عرفه انه فيه دوريه انجليزيه سفكت دماء فرقة من الجيش المصرى التابع لاحمد عراقى وانه فيه كتيبه كامله واجبه استلامها من وادى النطرون

..المكان السرى اللى متمش الابلاغ عنه واهى معلومه ذكرت بيكون من خلال القيادة المصريه  
والمخابرات على علم بيها اول ناس...ومن المؤكد انه فيه ثمة خيانه من شخص ما او انه عملية  
الدسائس انبعثت بشكل غير طبيعى..وزى ما حصل فع تركيا هيصل مع المحروسه....الحقيقه كل  
الاحتمالات وارده...

تقرير وصل لنشات اباطه والقول ...

(الغانبه...اكثر من 70 رجل حاملا للسلاح واختفائهم هذا يوكد انهم لم يتعرضوا لشئ، ما من القتل  
او سفك الدماء)

الحكايه انتقلت بعد ما راحوا للكامب الانجليزى السرى الوقت اللى حصل فيه الحادث ..وكانت  
المركبات الانجليزيه حاضرة لاجل التواجد هذا يكمن ويكن حادث وحاضرا...ولكن هناك ثمة شئ هام  
لم يتم التعرف عليه...هذا الكامب كان منذ متى ظهره او ذكره وهل هناك شئ ما حدث منذ  
سنوات طويله؟! وهل هناك امرا غير طبيعى للوصف او التوضيح

يقع كامب الانجليز السرى فع منطقة وسط القاهره عند احدى الحارات العتيقه التى تقع فع الناحيه  
الخارجيه عند احدى المصانع المحبوز عليها نظرا لامور الضرائب والديون وما شابه ذلك ...حتى جاء  
الوقت لتكوين المقر الانجليزى التابع للسيد \ كيفن خوى...

الذى اصبح اشهر من النار على العلم الذى هاجم جيوش اووبيه واسيويه فع حروب عالميه قويه نال  
من خلالها اسرار وخفايا عليا وعظمى ولاجلها سيكمن له الامر ان يكمل مسيرته لاجل اعلان مكانه وقيمة  
المملكه البريطانيه واعلاء من شأن جلالة الملك فع العاصمة لندن...

لكن ما الذى سيكن حادثا للوصف التفصيلى الذى قيل على لسان احد المؤرخين لدى الامور الحربيه  
من خلالها سيكن الملك القديم هو ثورة الاسكا العملاقه...القصة التى بدأت من الروس مع الانجليز

لادعائهم بشكل غير طبيعي انه النووي متواجد في الالسكا وفيه خلال ايام سيكن الجيم طائل للعباد  
 بلا استثناء... ولكن القضية هذه خلقت منذ سنوات طويله فلا انفجار حادثه او شيء من الجيم منبعث  
 قط....

حتى اتى اليه واحدا من السياسيين العظام قائلا له رد واحدا...

( قضيتهم خسرانه .. خسرانه )

من ساعه ما اختفى الجيش المصري ده ... وبدأ القول والحديث من القيادة المصريه برئاسة \ نشأت  
 اباظه الذي تحدث عن سر الاختفاء العير طبيعي لهؤلاء الجنود قائلا:

( احنا دلوقتى عندنا قضيتين ...

( ايه هما يا نشأت بيه ؟

( دلوقتى اللي ماتوا من جيش عراقى ومن ضمنهم قائد الله اعلم هل هو عايش ولا لأ.... وفيه كتيبه  
 حسب السجلات العسكريه المصريه بتقول انهم من جماعه الارهاب وانهم انضموا للجيش لاجل المساعده  
 والمساعده لاجل المبروسه ومصيرها هذا )

( معنى كده يا نشأت انهم قبضوا على كتيبه كامله

( تقصد ظفوفهم ... عشان نار الحقد والغيره سيطرت على قلوبهم وعمت قلوبهم ...

( انا خايف لو ماتوا .. الناس ديه ملهاش اى ذنب

( كلنا نتمنى انهم يموتوش ... الناس ديه بريئه

كاهب الانجليز .. العاشرة مساء:

المركبات في دخول وخروج ولدى القادة الانجليز والرايات البريطانيه ترفرفه في سماء المحروسه..وتواجد الرهائن هناك مكبلين بالاعتلال وللعنابر متواجدين ..في اذلال ومهانته وتم التوجه الى الساحه طالبا من القاده احضار الرهائن .كان العقيد \ جورج اوليفر ..الذي استطاع الحصول على معلومات خطيره وهامه من سجلات وزارة الحربيه المصريه ومن خلالها استطاع اخراا اقدم من القاده المصريين لاجل الكشف عن المحروسه سرا وخفيه..

(وكان هذا اليوم عيدا لنا وللمملكه البريطانيه ولجلالته في لندن..ولاجله يكون لنا الشرفه والمكانه العليا ان يتم الاحتفال بالنصر العظيم هذا ولكن دقيقه للحديث والتوضيح ..هل انتم على استعداد للتعرفه عن ما يكمن مصيركم هذا في الكامب الانجليزي؟!)

#### واضافه الكولونيل قانلا

(ما سر عرابي الذي ارهبه خلاله افندينا؟! فالشغفه تجاهي يحكم لي ان علم ما هو سر عرابي؟ عرابي لما راح لافندينا قال انه نجاح خط وعمليات الجيش التابع له متوقفه على السر اللي عرفه من سنين طويله وبدا يفكر ويقول في محفل باله انه طول ما هو مقالش السر هيفضل هو السلاح اللي هيرهب بيه العدو وخصوصا لو من جلالته ..الحكايه ابتدت لما وصل الزعيم عرابي لارض فلسطين وجهاز قوة من البوليس الفلسطينى اللي من خلالها هيقدر يكون معاه قوه من حفظ السلام اللي هتحمى الشعب بأكملة من اى اتداءات من الخارج او من الداخل والا هيتصاعد الامر للسياسه العليا ومن هنا ..الحسابه هيجمع بلا شك..

ولكن لو عرابي كان ده السلاح اللي يملكه ...طب ايه سر السكن العتيق اللي هوجم من قبل الدوريه الانجليزيه..والكشف عن سكن مصرى عتيق في الجماليه تابع لطلاب في الطب حاملى للمنشورات والاسلحه والمتفجرات التى تم تصنيعها منذ متى وكيف؟! في الوقت هذا السلاح النارى لم يتم العمل على تصنيعه بالقدر والشكل الكافى لتصميمه حتى تم العثور على صور لقاده ورجال سياسه قدام

تابعى للحكومة البريطانية التى اختفوا من ايام الحرب العالميه الاولى...واذاعت وكالة رويترز انه الذى حصل كان عبارة عن حروب متزامية الاطراف وانه للأسف الشديد الذى كان فيه المقدمه نظيرا لعدد عداوته المتكرره كان الانجليز ولكن الامر الانحرف ان عدد رجال السياسه تم الوصول لهم من خلال عمليات الختيالات من هنا وهناك...الامر ليس صدفة بل هناك اتصالات ورسائل سرية غير مؤكده وحقيقة...حتى استطاع الايقاع بهؤلاء...فقد تم استخدام اسلوب المكيد والحيله مع هؤلاء..وهو استخدام التلغراف ذو الطابع البريطانى العتيق والنادر وجوده والذى لا مثيل له حقا للوصف والقول..حتى تم المكاتبه به وتم تصميمه بالنمط المؤكد والمذكور مع ذكر الخبر البريطانى الذى تم سرقة من قبل احد طلابه الازهر المدعو\ ياسين عبد البر الذى استطاع باستخدام الجماعه فى وقت مظاهرات اكتوبر عام 1806...والتوجه الى فيلا الزمالك للسيد\ فريدريك مارك...

الى ان يأتى عهد مرابى واتباعه من الرجال فى السياسه واجتمعوا عند بيت العمري الابن الكبير..وتم المكاتبه بالقدر والشكل الهام...ومن هنا استطاع الايقاع بهؤلاء الملاعيين والقضاء عليهم اثناء الليل واطراف النهار

وم ثم استطاعوا من خلالها اللعب مع الانجليز تحت تخطيط

(تزيير فى اوراق رسميه)

لكن السؤال المطروح نفسه...هل الكلام ده موجود فى سجلات الجيش المصرى ومؤكد ذكره ولا مش هيكون له التوافر الكامل والكبير للذكر والتوضيح لاجله?...لحد ما انتقل الحديث الى وزارة الحربيه ومع حضور السيد\ رياض القولى والسيد جاد الله عزيز والسيد حلمى الفرماوى باجمعهم مع السيد نشأت اباظه محققى فى الامر الغير طبيعى والغير مفهوم من ما سر اختفاء الكتيبه.

وكان كلام ورأى حلمى الفرماوى الاتى

(ده مؤكد ومقتنع انهم مختالين عقليا واللى بيعملوه ده اكيد من سماعهم عن جيش مرابى ومين هو

الزعيم احمد باشا مرابى الذى قدر يقف قصاد الخديوى فى عابدين!)

## رد من رياض الفولوى

(وانا بأبيد كلام حلمى افندى ...من المؤكد انهم عمايزين اى انتقام منبعثه منهم لينا )

ردمن نشأت اباطه قانلا:

(يبقى احنا فى الاتجاه الصح ومفيش اى اختلاف بيننا واكيد انه احنا اكيد متفقين على انهم ملاعيبين وعمايزين يدمروا المحروسه بالخطط والالاعيب بتاعتهم ديه ..ولكن ايه مصير الناس اللى اتخطفت ديه انا مش فاهم !؟)

واضافه القول من جاد الله عزير

(وزارة عباس المنزلاوى...)

رد من نشأت

(يعنى ايه !؟)

(الانجليز تملئ بيترددوا على الوزاره ديه وبيروجوا للمسؤول عنهما عشان خاطر يقولوا ويحكوا عن اللى بيحصل فى المحروسه وكمان بيكتبوا تقارير فى حق رجال سياسه مصريين كانوا بيخدموا فى لندن ولحد الحرب العالميه بلحظاته ...قرار طلع من الملك فى لندن انه رجال السياسه المصريين يرحلوا من المملكه فورا والعوده لديارهم فى المحروسه والا فى ظرفه 24 ساعه هيتم اعتقالهم بتهمة العصيان العسكرى وكمان التعدى على لوائح وقوانين دوليه وديه محبوتها من مؤبد ل الاعدام والاعلج بيكون الاعدام بلا شك...)

مفيش غير الوزاره ديه هى اللى هتعرفه القصه ورا التقارير اللى بتتكتب عن المصريين واعمالهم الغير قانونيه ..الهدف من كلام الانجليز انهم عمايزين يعرفوا العالم حقيقه المحروسه والناس اللى

كانوا يتعاملوا معهم وواحدين منهم افكار جيده والحقيقه انهم واخذين مقبله فيهم حرفيا...وده  
كان كلام السير ماركوس درية.....

ورد من نشأت اباطه...

(تمام...يبقى كده عباس المنزلاوى هو الشخص الوحيد اللى ممكن يساعد ولو بقدر....بس..انا اللى  
سمعتة عن المبروسه انه فيه اكثر من وزاره اصحابها قدموا استقالتهم فورا لما حصلت الموجه من  
الانجليز وهجومهم كده من غير احم او دستور؟!...طب عموما انا هتطلع لى سجلات الوزارات اللى  
قدمت استقالتها الفتره الاخيره .وهحاول اوصل ل عباس المنزلاوى!؟

اما عن حال الغائبه فه الكاميه الانجليزى....

الجلد والتعذيب والاهانه ماركه مسجله امتازوا بها الانجليز الذين اظهروا مناظر ومظاهر للقمع  
والارهاب لاجل ان يتم التحقق مع هؤلاء..ولكن القول من كيفين راتزل كولونيل وسط  
القاهرة..واستطاع القول لهم انه سيكن لهم الفرصه للحياه مره اخرى الا اذا كان لهم المساعده  
والارشاد لهؤلاء الانجليز لاجل الكشف عن سر عراقى فقد امتلك شئ اذهل العالم به وكانته تركيا  
تتصارع مع الانجليز لاجل الحصول على سر عراقى والكشف عنه فه صحيفه بريطانيه اشاعت ان عراقى  
يحمل جيشا قادم من المدن الاسيويه وحاملا لطائرات ستضرب المملكه البريطانيه واتخذ مدن اوروبا  
التي تقوم بالاعتماد على المناطق العربيه بمختلفه الاجناس ...

كان النص المكتوب بخط احمد عراقى والمسجل فه سجلات الجيش المصرى قائلا:

(لو حكمته الاقدار...لاجل نيل الاستقلال الفه مره ..فلا صوته يسئم من الطلبه لهذا..واذا كان للانتقام  
حيل ومكاند...فهناك العديد من المكائد المنصوبه فه الارض وثابته كالبنيان ولا انهيار لها اذا ماتم  
الادراك من تراكهما يوما بعد الاخر....

فـه ليله هاديه وسكون واضح....بيووكد انه فيه حركه بتصل بشكل غير طبيعي فـه  
المحروسه...واحد من اهل الظلام...محاوط ومتردد ناحيه مصر القديمه..فأصدا منزل السيد\فاروق ابو  
جريشة \ التابع لحزب الوفد والذي اختفى عن المحروسه فـه وقت الانقلاب الغير طبيعي اللى حصل  
وتدخل الاجنبى الغير مفهوم..لحد ما كان الحضور كاد ان يصل لمنزل السيد فاروق\ ولكن السلاح  
اشهر امام القدم المنطاه لدى المنزل التابعه له...والقول

(انت مين؟)

ورد من المجهول

(انا هنا حامل للسلام ومفيش اى سلاح معايا .

(انت عايز ايه؟ بالطبط ..

وطلع الشخص ده من جيبه الجاكيته ..تصميم لتلغرافه انجليزى اتصمم بنفس الشكل والصوره زمان  
..وكانت المكيدته اللى اتعملت بالطبط واتشكلت بالنمط المراد ذكره والرد من الشخص ده

(مش بيفكرك بحاجة كده؟)

(وده تلغرافه انجليزى؟..جيتته منين؟)

(قصدك صمته ازاى؟!)

(تقصد ايه؟!)

(انا اللى الانجليز عايزين يوصلوا لى ومكش فيه اى دليل ورايا انى السبب فـه اللى حصل لهم  
زمان..وانا اللى جاى عثمان لعبه جديده هنلعبها سوا هتبقى اسمها \ (عسكر وجرامية)

رد من فاروق قولاً:

(يعنى ايه؟!)

(يعنى هنسبق الزمن سوا وهنلعب على عصر التكنولوجيا... احنا هنلعب زى زمان وبالشكل التقليدى ..  
اختلافه بس من التنفيذ والتصميم.. ودفتر الغيايه هيكون انجليزى اتنين عشرة... اما دفتر الحضور

..هيكون رد الغاييه (جيش مراهبى).....معاليا يافاروق بيه؟

وكان السلام ممدود الايادى بينهم حتى اسقط الشتاء ردا من الله على الضلال والفساد ..

يتبع فى الجزء الثانى.

فهرس الكتاب....

الحكاية الأولى: العمدة

الحكاية الثانية: استراحة

الحكاية الثالثة: رؤويه جديده

الحكاية الرابعة: الاستقاريه

الحكاية الخامسة: اليوم المشؤوم

الحكاية السادسة: البروفه

الحكاية السابعه: امنيه فن الصندوق

الحكاية الثامنه: أقنعه أقنعه

الحكاية التاسعة: دكتور ميوزك

الحكاية العاشرة: كرش ملك

الحكاية الحادية عشر: 11\3 بريطانيا

الحكاية الثانية عشر: محاسبة الظلام

اهدي هذا العمل الى الاب والام الذين دونهم لم يكون توفيق الله سبحانه وتعالى منعم علي...بارك  
الله بتواجدهم في حياتي....

(عندما لا يكون عندي ما اكتبه اشعر كأنني ميتة)

الاديب العالمى نجيب محفوظ

(الآن اموت وانا متأكد ان طموتى لم يموت معى)

لويس برايل الفرنسى